

في وقت دعت إليها الأمم المتحدة وطبقتها بريطانيا وإيطاليا وقريبا فرنسا لقعج يرفض أي ضريبة استثنائية على شركات المحروقات

عماد عادل

عبر الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، فوزي لقعج، عن رفضه القاطع فرض ضريبة استثنائية على شركات المحروقات مدعيا أن «الضريبة في العالم تفرض على الأرباح»، وقال لقعج خلال ندوة صحفية، أول أمس الثلاثاء، خصصت لتقديم مشروع قانون المالية، إنه لن تطبق ضريبة استثنائية أو خاصة على الأرباح الرائدة لشركات المحروقات، وعلل موقفه بعدم إمكانية تتبع رقم معاملات هذه الشركات، وقال «إن هذه الشركات لو حققت ربحا خلال سنة ما وطبقت عليها نسبة معينة من الضريبة فما العمل إذا لم تحقق ربحا في السنة المالية، ولهذا لا يمكن تتبع الشركات بهذه الطريقة».

وشدد الوزير على «أن الضريبة في العالم تطبق على رقم المعاملات والأرباح الصافية بغض النظر عن نشاط الشركة»، ولهذا، اتجهت الحكومة نحو تطبيق نسبة 35 في المائة على الشركات التي يفوق ربحها 100 مليون درهم مع الحفاظ على الضريبة التضامنية بنسبة 5 في المائة.

من جانب آخر قال لقعج، إذا كان هناك تعريف للثروة من غير الأرباح، فلننقذ عليه، وقال «نحن نضرب الريح، وهذا كله يأتي في إطار ترسيخ ثقافة التعااضد والتضامن في المجتمع، لذلك من يربح أكثر يؤدي أكثر، وهو ما سيمكننا من تمويل برنامج الحماية الاجتماعية، وارتباطا كذلك بإصلاح المقاصة والاستهداف وما إلى ذلك».

وجاء كلام الوزير لقعج، أول أمس، متناقضا تماما مع التوصيات الأخيرة لمجلس المنافسة الذي حث على «توسيع نطاق توزيع الجبائي المطبق حاليا على القطاعات المحمية، ليشمل أسواق توزيع المنتجات النفطية، مع إقرار ضريبة استثنائية على الأرباح المفرطة لشركات استيراد وتخزين وتوزيع الغاز والبنزين».

كما يتناقض موقف الوزير، الذي يدافع بشكل ضمني عن مصالح لوبي المحروقات، مع الأصوات التي ارتفعت في العالم بأسره، داعية إلى تضريب شركات المحروقات ذات الربح الفاحش من أجل تخفيف



الععب على القدرة الشرائية للأسر، حيث دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في نهاية غشت الماضي، شركات النفط والغاز إلى مواجهة فرض ضرائب خاصة عليها، بسبب أرباحها الكبيرة مؤخرا، محذرا من انهيار المزيد من الحكومات. وحث الأمين العام للأمم المتحدة الحكومات على فرض الضرائب على الشركات التي

تكون على حافة الهاوية». وبالفعل فقد بادرت العديد من الدول المتقدمة إلى فرض ضرائب على شركات المحروقات، وعلى رأسها إيطاليا التي قرر رئيس حكومتها السابق ماريو دراغي إطلاق حزمة واسعة من التدابير لدعم القدرة الشرائية للمواطنين ومواجهة التضخم الذي فاق 6 في المائة. وبلغت كلفة هذه الإجراءات 14 مليار أورو، تنضف إلى 15.5 مليار أورو التي أقرت سابقا، أي ما يناهز في المجموع 30 مليار أورو.. ومن جملة هذه الإجراءات، منح مساعدة مالية قدرها 200 أورو لـ 28 مليون إيطالي يقل دخلهم عن 35 ألف أورو سنويا، وتقديم مساعدات مالية للشركات التي تستهلك الطاقة بكثافة، وكذا سن تخفيض ضريبي على الوقود البالغة قيمته 30 سنتيم أورو على كل لتر.. بالإضافة إلى كل هذه الإجراءات، عمدت الحكومة الإيطالية إلى فرض ضريبة إضافية على أرباح الشركات الكبرى في قطاع المحروقات نسبتها 10 في المائة خلال مارس 2022 وعندما تبين للحكومة أن هذه النسبة غير كافية، قامت برفعها في ماي الماضي إلى 25 في المائة. وطبعا فإن هذه المدخول الضريبية الاستثنائية من شأنها أن تغطي جزءا كبيرا من اعتمادات الدعم الاجتماعي التي ستكلف 30 مليار أورو.. وفي بريطانيا، التي تعد من أكبر الدول الليبرالية في أوروبا، قامت الحكومة باتخاذ نفس التدابير التي اتخذتها نظيرتها الإيطالية، وعلى رأسها فرض ضريبة استثنائية على أرباح شركات المحروقات والشركات العاملة في مجال الطاقات الأحفورية بنسبة 25 في المائة. وهو ما سيدر على الخزينة البريطانية حوالي 5 ملايين جنيه إسترليني أي ما يعادل ثلث الميزانية التي رصدتها الحكومة لمساعدة الأسر (حوالي 1400 أورو لكل أسرة) ولدعم المقاولات البريطانية حتى تتخطى أزمة تضخم الأسعار.

وفي فرنسا دعت أحزاب اليسار إلى فرض ضريبة غير متوقعة، على بعض شركات الطاقة والمحروقات، كما حث ماكرون الاتحاد الأوروبي على القيام بذلك، مطالبا بتوسيع النطاق على أي شركة يُعتقد أنها تحقق أرباحا مفرطة.

أكد الانضباط الكامل للأسرة الصيدلية في إنجاح الورش الصحي

المجلس الوطني للصيدلة: إحداث الوكالة الوطنية للأدوية والمنتجات الصحية تعزيز لحكامة القطاع



وحيد مبارك

وعيا جماعيا متناميا بكون الصحة رافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

وأكد المجلس في بلاغه، أن هذه الأزمة الصحية بينت الحاجة الضرورية إلى الاستثمار في القطاع الصحي وضرورة تسريع الرفع من أدائه في أفق بلوغ السيادة والأمن الصحيين، مبرزا أن هذا الأمر دفع إلى انخراط المملكة في المشروع المجتمعي للحماية الاجتماعية الذي يرتكز على إصلاح شامل وعميق للمنظومة الصحية بهدف مواكبة الورش الملكي بتعميم التأمين الصحي. وأوضح المجلس أنه وللهذه الغاية تم إعداد مشروع القانون الإطار المتعلق بالمنظومة الصحية الوطنية، الذي يعتبر مشروعا إصلاحيا مهيكلًا، والذي يقوم على أربعة دعائم رئيسية تهتم إرساء حكمة جديدة، والعمل على تمكين الموارد البشرية، إضافة إلى تاهيل العرض الصحي وكذا رقمنة المنظومة الصحية.

أكد المجلس الوطني لهيئة الصيدلة أن الأسرة الصيدلية منخرطة بشكل كامل لإنجاح الورش الصحي الذي انخرط فيه بلادنا والذي يأتي في سياق تنزيل منظومة الحماية الاجتماعية بالمغرب، مشيدا بالدينامية التي يقودها ملك البلاد على الصعيد الاجتماعي والصحي تحديدا، وفي كافة المجالات عموما. وتمنّى المجلس في بلاغه له تتوفّر «الاتحاد الاشتراكي» على نسخة منه، السياسة الرشيدة التي يقودها ملك البلاد للنهوض بأوضاع المملكة، منوها بالاهتمام الذي حظيت به السياسة الدوائية في إطار برنامج الإصلاح الهيكلي للمنظومة الصحية من أجل تعزيز حكمتها وذلك بإحداث الوكالة الوطنية للأدوية والمنتجات الصحية.

وأبرز مجلس الصيدلة من خلال هيئته الوطنية أن الورش الملكي الذي يهدف إلى تعميم الحماية الاجتماعية يعتبر ورشا رائدا ومشروعا مجتمعيا غير مسبوق، يجسد الرعاية الملكية لتحسين ظروف عيش المواطنين وتعزيز العدالة الاجتماعية والمجالية، مشددا على أن رهان تجويد المنظومة الصحية يعتبر ركيزة أساسية وأحد مداخل تنزيل منظومة الحماية الاجتماعية بالمملكة. وشدّد المجلس الوطني لهيئة الصيدلة على أن الجائحة الوبائية لفيروس كوفيد 19 بالرغم من كل التبعات التي تسببت فيها صحيا واقتصاديا واجتماعيا إلا أنها رسّخت بالمقابل

دعاه إلى التحلي بالشجاعة السياسية داخل أروقة البرلمان للترافع من أجل النهوض بالمنظومة عوض التفوّه بالأوصاف الجارحة

التسيق الرباعي بالقطاع العام يطالب رئيس فريق التجمع الوطني لأحرار بمجلس النواب بالاعتذار عن الإساءة لمهنيي الصحة

وحيد مبارك

بالقطاع واعتباره أولى الأولويات في البرامج الحكومية والسياسيات العمومية، والمساهمة الفعلية في معالجة اختلالاته لبناء الدولة الاجتماعية التي تتكلم عنها الحكومة وإنجاح ورش التغطية الصحية الشاملة»، مستنكرة ما تفوّه به والذي اعتبرته «أوصافا جارحة وأحكاما رخيصة»، ومدنّدة بأن يكون «مصدرها مقننا ومسؤولا للحزب الأغلب»، الذي ضرب بعرض الحائط كل «التضحيات الغالية والمجهودات الجبارة والعباءة غير المسبوق في الصفوف الامامية لمهنيي الصحة بكل فئاتهم خلال كل فترات ومراسم مواجهة جائحة كوفيد19، بالرغم من قلة الإمكانيات والوسائل وندرة الموارد البشرية، فضلا عن تضحية الشغيلة بحياتها وبصحتها وبراحتها وراحة عائلاتها من أجل الوطن والمواطنين، وهو ما مكن بلادنا من تجاوز الجائحة والتي لم تصمد أمامها أجود المنظومات بالدول المتطورة».

وعبّرت النقابات الصحية عن اندهاشها لما وصفته بـ «التهمج غير المبرر والمرفوض في حق مهنيي والصحة والقطاع»، متسائلة إن كان تصريح البرلمان «مجرد زلة لسان» أم «أن كلامه نابع عن احتقار فعلي للشغيلة الصحية والتشهير بها وتبخيس عملها من أجل التهرب والتلمص من الاستجابة إلى مطالبها العادلة ومعالجة أوضاعها الاجتماعية والمهنية والمعنوية وتمتثل في «تبرير المزيد من خصوصية القطاع الصحي والتخلي التدريجي عن المرفق الصحي العام»؟ وطالبت المكاتب الوطنية للنقابات الصحية الأربع، في بلاغ لها، النائب البرلماني بتقديم اعتذار عن التصريحات التي تم اعتبارها «سبابا وتحقيرا في حق الشغيلة الصحية وتجريحا مرفوضا في حق كرامتها المهنية»، ودعت بالمقابل ممثلي الأمة بغرفتي البرلمان لـ «الاصطفاف إلى جانب هموم وانتظارات الشغيلة الصحية بكل فئاتها والعمل على دعم تحسين الحكامة وتوحيد اليات التدبير والتسيير والابتعاد عن الحسابات السياسية الضيقة في قطاع حيوي يجب أن يبقى بعيدا عن الزمن المبرر والمرفوض في حق مهنيي والصحة

التحققت نقابات الصحة بالقطاع العام، بالتنظيمات النقابية والمهنية بالقطاع الخاص، للتعبير عن الموقف الرفض لتصريحات رئيس فريق حزب التجمع الوطني للأحرار بمجلس النواب. ونذّر التنسيق الرباعي المكون من نقابات الصحة المنضوية تحت لواء مركزيات الاتحاد المغربي للشغل والكونفدرالية الديمقراطية للشغل والفيدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بـ «وصف المسؤول التجمعي المستشفيات العمومية بالمجازر، خلال مروره التلفزيوني بإحدى قنوات القطب العمومي»، مشددة على «أن ما تلفّظ به أضفى صفة الجزارين على الأطر الصحية، الأمر الذي يعتبر خطوة غير مسؤولة من طرف المعني بالأمر ومسئلة لكافة الأطر الصحية». ودعت التنظيمات النقابية الصحية رئيس الفريق التجمعي بالبرلمان إلى «التحلي بالشجاعة السياسية داخل أروقة البرلمان للترافع من أجل النهوض

بسبب إلزامهم بالأداء المسبق للضريبة على الدخل في مشروع قانون المالية

المحامون غاضبون من الحكومة ويهددون بمقاطعة شاملة لمرفق العدالة

جلال كندالي



استنكر المحامون في بلاغ مشترك من خلال فيدرالية جمعيات المحامين الشباب ونقابة المحامين بالمغرب والجمعية الوطنية للمحامين بالمغرب، ما وصفوه بالأسلوب السلطوي الذي نهجته الحكومة في تضمين مشروع قانون المالية المحال على البرلمان، مقتضيات بفرض إتاوات من العصور الوسطى على المحامين بإلزامهم بالأداء المسبق للضريبة على الدخل.

ورأى المحامون أن الحكومة بقرارها فرض الأداء المسبق للضريبة على الدخل للمحامين، فإنها بذلك تضرب كل المبادئ الحديثة لتحديد الوعاء الضريبي وتغيب كل مطالب المحامين بإيجاد نظام ضريبي عادل، على غرار عدد من الأنظمة الجبائية المقارنة.

وعبر المحامون عن تنديدهم بتعنت الحكومة في رفض إلغاء الضريبة على القيمة المضافة على خدمات المحامين والسعي إلى الرفع من قيمتها، مضيفين في ذات البلاغ، أن هذا النهج يؤكد استمرار عدم احترام الحكومة بأفعال كاهل المواطن وحرمانه من اللوج لخدمات العدالة وممارسة حقه الدستوري في التقاضي والإصرار على خلق مرتفقي العدالة.

ولم يفت الهيثبات الثلاث مطالبة جميع مجالس هيئات المحامين بالمغرب بتحتمل مسؤولياتها التاريخية والمهنية والأخلاقية في عدم خذلان انتظارات المحامين وقيادة انتفاضتهم ضد الهجمة الشرسة التي تضرب المحاماة، حسب وصف البلاغ.

في انتظار توفير عقار بمنطقة سيدي حجاج

«مقبرة الغفران».. الأموات أيضا يواجهون فوضى جماعة الدار البيضاء!

العربي رياض



إلى امس، خاصة وأن السلطات هناك هي من تكبدت عناء مواجهة تلك الفيضانات، أضف إلى ذلك أن المقبرة هي في طريقها إلى الإغلاق لأن المساحة الخاصة بالدفن في تقصص يومي، وبالتالي سيتم توفير عقار آخر بمنطقة سيدي حجاج أي بإقليم مديونة، هذه المعطيات تفرض إضافة أعضاء جدد من الجماعات الملحقة بالمقبرة الجديدة، ليصبح عدد الجماعات التابعة لإقليم مديونة خمسة بدل ثلاثة، ويتعلق الأمر بإضافة جماعة تيط مليل وجماعة سيدي حجاج الجديد، حسب مصادرنا، أن المقترح الموضوع على الطاولة هو أن تتمثل هذه الجماعات بعضوين من كل جماعة، بالإضافة

منذ سنة تم انتخاب أربعة أعضاء من مجلس مدينة الدار البيضاء لتمثيل المدينة في مجموعة التعاون الاجتماعي الغفران لتدبير مقبرة الغفران، في العادة تضم المجموعة سبعة أعضاء، فبالإضافة إلى الأربعة الذين يمثلون جماعة الدار البيضاء هناك ثلاثة آخرون يمثلون إقليم مديونة، وهم مندوبون من كل من جماعة مديونة وجماعة المجاطية وجماعة الهراويين، الرئاسة والتمثيلية الكبرى تعود دائما لجماعة الدار البيضاء على اعتبار أنها المساهم المالي الأول بالإضافة إلى أن تعداد ساكنتها يفوق باقي الجماعات بطبيعة الحال، كما أن للجماعات المحيطة بها مقابر صغرى خاصة بها ومنها حتى مقابر عائلية ...

المثير في الأمر اليوم هو أن مجموعة التعاون الاجتماعي إلى حدود الآن لم تتم هيكلتها، كما تنص القوانين التنظيمية للعمل الجماعي بذلك ما يجعل المقبرة في يد المقاول «حفار القبور»، أمام «موت» المجموعة هيكلها، وهو أمر معيب لأن فيه تعطيل للمؤسسات ...

الفريق الاشتراكي يسائل وزير التربية الوطنية حول عدم إتمام أشغال بناء مؤسسات تعليمية بجهة سوس ماسة

■ عبداللطيف الكامل

في سؤال كتابي وجهته النائبة البرلمانية عن الدائرة الانتخابية لجهة سوس ماسة، لجهة سوس ماسة، وزيرة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة حول عدم إتمام أشغال بناء مؤسسات تعليمية كان يتوقع الشروع في استغلالها خلال الموسم الدراسي لسنة 2022/2023 بجهة سوس ماسة.



النهضة أباكريم

بمختلف المديرات الإقليمية التابعة للاكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة سوس ماسة، بسبب عدم إتمام أشغال بناء مؤسسات تعليمية كان من المتوقع الشروع في استغلالها في الموسم الحالي، ولقمت انتباه وزير التربية الوطنية إلى كون المناصب الإدارية والتربوية المتعلقة بهذه المؤسسة قد فتحت في إطار الحركة الانتقالية الوطنية والتي أفضت إلى تعيين رؤساء هذه المؤسسات بالإضافة إلى مختلف الأطر الإدارية والتربوية التي ستنشغل بها. مبرزة في الوقت ذاته أن هذا الوضع شمل مؤسسات ابتدائية وثانويات وإعدادية وتأهيلية مما تسبب في ارتباك على مستوى توزيع المندرسين وما نتج عن ذلك من اكتظاظ على مستوى المؤسسات القديمة، كما نتج عنه تعطيل العديد من أطر الوزارة بسبب عدم توفير فضاءات الاشتغال. ولهذه الأسباب كلها ساءت النائبة البرلمانية الوزير عن الأسباب الكامنة وراء تأخر أشغال البناء بالمؤسسات التعليمية بجهة سوس ماسة المتوقع أن تفتح أبوابها خلال الموسم الدراسي لسنة 2022/2023.

كما استفسرت وزير التربية الوطنية عن التدابير الاستعجالية التي ستتخذها الوزارة لإتمام أشغال البناء على المؤسسات في أقرب الأجل، وعن الإجراءات التي تعتمدهم الوزارة تطبيقها على الأطراف المسؤولة عن هذا التأخير فضلا عن الإجراءات التي ستقوم بها لتفادي تكرار مثل هذا الوضع القائم حاليا، وكذا عن الإجراءات التنظيمية والتربوية التي تعتمدهم الوزارة اتخاذها لتعويض التلاميذ المتضررين من هذا الوضع.

الناظور: تفكيك شبكة إجرامية تنشط في الاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية



تمكنت عناصر الشرطة بالمنطقة الإقليمية للأمن بمدينة الناظور، بتنسيق وثيق مع مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، صباح أول أمس الأربعاء، من تفكيك شبكة إجرامية منظمة تنشط في الاتجار بالبشر وتنظيم الهجرة غير الشرعية على مستوى المناطق الشمالية للمملكة.

وأوضح بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني، أن المصالح الأمنية باشرت في هذه القضية مجموعة من التدخلات الأمنية المتزامنة بكل من مدينة الناظور ومناطقها الحضرية، خصوصا مراكز الزغاغين وبنين شكير وبنين بوغافر وبورك وسلوان، وأسفرت عن توقيف ثلاثة وعشرين (23) شخصا، من بينهم مواطنون مغاربة وأربعة أشخاص بحارون من دول إفريقيا جنوب الصحراء، وذلك للاشتباه في تورطهم في الوساطة عبر المسالك البحرية، فضلا عن توفير المعدات والوسائل اللوجستية المستعملة في تنفيذ هذه الأنشطة الإجرامية.

وتابع المصدر ذاته أن عمليات التفتيش وإجراءات الحجز، التي باشرتها عناصر الشرطة القضائية خلال هذه التدخلات الأمنية المركزة، مكنت من حجز وسائل لوجيستية مهمة، تتمثل في 125 مركبا بحريا، وثمانية زوارق مطاطية، ومجموعة كبيرة من معدات الملاحة البحرية عبارة عن أجهزة تحديد المواقع GPS، ورسومات لنجاة وأجهزة توجيه وقياس السرعة وحوايات البنزين، فضلا عن حجز 66 صفحة من مذكر الشيرا ووراجين مائتين وأربعين ترفهيين وعشر سيارات تحمل بعضها لوحات ترقيم مزورة، والتي يشتبه تسخيرها في هذه الأنشطة الإجرامية.

ومواصلة لعمليات البحث والتحري، تمكنت عناصر

الناظور، بتنسيق وثيق مع مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، صباح أول أمس الأربعاء، من تفكيك شبكة إجرامية منظمة تنشط في الاتجار بالبشر وتنظيم الهجرة غير الشرعية على مستوى المناطق الشمالية للمملكة.

الناظور، بتنسيق وثيق مع مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، صباح أول أمس الأربعاء، من تفكيك شبكة إجرامية منظمة تنشط في الاتجار بالبشر وتنظيم الهجرة غير الشرعية على مستوى المناطق الشمالية للمملكة.

الناظور، بتنسيق وثيق مع مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، صباح أول أمس الأربعاء، من تفكيك شبكة إجرامية منظمة تنشط في الاتجار بالبشر وتنظيم الهجرة غير الشرعية على مستوى المناطق الشمالية للمملكة.

الفريق الاشتراكي بالغرفة الثانية يسائل الحكومة حول قضايا الاستثمار والشباب

السالك الموساوي: نطالب بتبسيط المساطر والإصلاح الجبائي لتشجيع الاستثمار

إسماعيل العالولي: نسجل خصا كيرا في الموارد البشرية بقطاع الشباب

2022 أحبل على التقاعد 116 موظفا، وسوف لن يتم تعويضهم أكد خلال سنة 2023 لهزالة عدد مناصب الشغل الخاصة بهذا القطاع، مما يؤثر سلبا على كل المجالات ذات الصلة خصوصا دور الشباب، ومعه تغيب جميع الأنشطة الثقافية والترفيهية وأنشطة التكوين والتأطير، الخاص بجهة الطفولة والشباب، يضيف المتحدث معتبرا أن هذه المرافق تحتاج لكي تستمر على الأقل إلى أربعة (4) أطر من أجل تقديم الخدمات المطلوبة للوافدين إليها من الأطفال والشباب، فضلا عن الإغلاق المستمر لعدد من المؤسسات يعادل 100 مؤسسة، أضف إليها إغلاق ما تم إحداثه في عهد هذه الوزارة، (تهيئة 100 مؤسسة دار للشباب بالإضافة إلى 30 مؤسسة دار شباب أخرى في إطار برنامج دعم الاتحاد الأوروبي)، هذا ما صرحته به خلال مناقشة قانون المالية لسنة 2022، يقول إسماعيل العالولي.

وشدد المستشار البرلماني على أن هذا الوضع لن يستقيم بدون توفير موارد بشرية مؤهلة لسد هذا الخصاص، خاصة إعطاء الأولوية لخريجي المعهد الملكي لتكوين الأطر الذين يعيشون بطلاة مزمنة جراء هذا الوضع، والذي قد يتفاقم في غياب رؤية واضحة المقاصد خاصة بالقطاع.

ودعا المستشار البرلماني الاتحادي، وزير الشباب والثقافة والتواصل، إلى التفكير في البات جديدة ومبتكرة لتجاوز هذا النقص الحاد، مع العمل على تكريس مبدأ العدالة المحلية في هذا الإطار، مشيرا إلى أن تركيز الموارد البشرية على جهة الرباط التي تضم لوجدها أكثر من 400 موظف، أغلبهم محسوبون على الجماعات الترابية، هو أصل الإشكال.

وخلص إسماعيل العالولي، إلى أنه من الضروري البحث عن حلول ناجحة لمعالجة هذا الإشكال المتعلق بالموارد البشرية، بالاعتماد على الأطر المتخصصة في المجال، لتدبير المرافق القطاع عبر التراب الوطني، مضيفا أن الكثير من المناطق مازالت تعيش التهميش والإقصاء رغم تعهد الوزارة «بإعداد إطار تنظيمي جديد لتدبير وتنشيط المؤسسات الشبابية، والعمل على إحداث وتحسين مؤسسات جديدة بما يحقق التوازن المحلي»، وهذا ما لم يتحقق إلى اليوم، فقلا جهة درعة تافيلالت، إقليم الرشيدية، المديرات الإقليمية، تدبرها الأطر المساعدة، على مستوى المركز السوسيو رياضية: 07 دور الشباب: 12 مغلقة دائما، وقس على هذا في جل المناطق.



إسماعيل العالولي

وخلص إسماعيل العالولي، إلى أنه من الضروري البحث عن حلول ناجحة لمعالجة هذا الإشكال المتعلق بالموارد البشرية، بالاعتماد على الأطر المتخصصة في المجال، لتدبير المرافق القطاع عبر التراب الوطني، مضيفا أن الكثير من المناطق مازالت تعيش التهميش والإقصاء رغم تعهد الوزارة «بإعداد إطار تنظيمي جديد لتدبير وتنشيط المؤسسات الشبابية، والعمل على إحداث وتحسين مؤسسات جديدة بما يحقق التوازن المحلي»، وهذا ما لم يتحقق إلى اليوم، فقلا جهة درعة تافيلالت، إقليم الرشيدية، المديرات الإقليمية، تدبرها الأطر المساعدة، على مستوى المركز السوسيو رياضية: 07 دور الشباب: 12 مغلقة دائما، وقس على هذا في جل المناطق.



السالك الموساوي

وخلص إسماعيل العالولي، إلى أنه من الضروري البحث عن حلول ناجحة لمعالجة هذا الإشكال المتعلق بالموارد البشرية، بالاعتماد على الأطر المتخصصة في المجال، لتدبير المرافق القطاع عبر التراب الوطني، مضيفا أن الكثير من المناطق مازالت تعيش التهميش والإقصاء رغم تعهد الوزارة «بإعداد إطار تنظيمي جديد لتدبير وتنشيط المؤسسات الشبابية، والعمل على إحداث وتحسين مؤسسات جديدة بما يحقق التوازن المحلي»، وهذا ما لم يتحقق إلى اليوم، فقلا جهة درعة تافيلالت، إقليم الرشيدية، المديرات الإقليمية، تدبرها الأطر المساعدة، على مستوى المركز السوسيو رياضية: 07 دور الشباب: 12 مغلقة دائما، وقس على هذا في جل المناطق.

وخلص إسماعيل العالولي، إلى أنه من الضروري البحث عن حلول ناجحة لمعالجة هذا الإشكال المتعلق بالموارد البشرية، بالاعتماد على الأطر المتخصصة في المجال، لتدبير المرافق القطاع عبر التراب الوطني، مضيفا أن الكثير من المناطق مازالت تعيش التهميش والإقصاء رغم تعهد الوزارة «بإعداد إطار تنظيمي جديد لتدبير وتنشيط المؤسسات الشبابية، والعمل على إحداث وتحسين مؤسسات جديدة بما يحقق التوازن المحلي»، وهذا ما لم يتحقق إلى اليوم، فقلا جهة درعة تافيلالت، إقليم الرشيدية، المديرات الإقليمية، تدبرها الأطر المساعدة، على مستوى المركز السوسيو رياضية: 07 دور الشباب: 12 مغلقة دائما، وقس على هذا في جل المناطق.

مجلس الشيوخ الكولومبي يقف في وجه الرئيس ويعبر عن رفضه الاعتراف بالجمهورية الوهمية

وشدد على أنه «يجب على الرئيس الكولومبي، الذي اكتشف وثيقة تعود إلى عام 1985 لتبرير قراره بالاعتراف بالكيان الوهمي، أن يعرف أن «الخريطة الجيوسياسية للعالم مختلفة تماما اليوم (...) لم يعد هناك جدار برلين ولم يعد هناك الاتحاد السوفياتي: كان السياق السياسي للعالم مختلفا تماما في ذلك الوقت».

وفي تقدير السناتور الكولومبي، فإن بيترو الذي كان يعلن موافقه على الشبكات الاجتماعية منذ عام 2010 قبل أن يصبح رئيسا، فلا حرج في ذلك، لكن اليوم هو رئيس البلاد ويتعين عليه أن يتصرف على هذا النحو».

وتابع: «اليوم لا يمكننا أن نسمح لأنفسنا في بلد ديمقراطي مثل بلدنا، أن نعترف بجماعة انفصالية على أساس أنها دولة، للإضرار بالعلاقات مع المغرب»، داعيا وزير الخارجية إلى إعادة النظر في هذا الموقف. كما انتقد عضو مجلس الشيوخ، غلوريا فلوريز شنابير (حزب هيومان الكولومبي)، رئيسة للجنة الدستورية الدائمة الثانية التي كانت من بين المرشحين الرئيسيين على قرار الرئيس.

من جانبه، أكد خوسي لويس بيريز أويولا، من حزب التغيير الراديكالي (يمين)، أن المغرب يتمتع بتقاليد عريقة من العلاقات الجيدة مع كولومبيا منذ أكثر من 40 عاما، في ظل التبادل الثقافي والأكاديمي والتعاون الثلاثي. بالنسبة له، ينبغي على كولومبيا أن تدعم مشروع الحكم الذاتي في الصحراء.

«ندعو وزارة الخارجية إلى توخي الحذر في ما يتعلق

بالعلاقات التاريخية والمستقرة (مع المغرب)، بشأن هذا القرار المتعلق بالاعتراف بالبوليساريو».

بدورها، أعربت عضو مجلس الشيوخ، باولا هولغوين مورينو (الوسط الديمقراطي) عن دعم مجموعتها البرلمانية للمنتخب الذي وقعته الأغلبية الساحقة من 62 من أعضاء مجلس الشيوخ من أصل 108، مشيرة إلى أن جبهة البوليساريو لا تتمتع باية صفة رسمية لدى الأمم المتحدة.

«نحن قلقون بشأن الاعتراف بجماعة مسلحة وممثلها الذين ليس لهم تمثيل في الأمم المتحدة (...) منذ عام 1969، حافظت كولومبيا والمغرب في علاقات دبلوماسية دون انقطاع، وفي العام الماضي تم التوقيع على أربع اتفاقيات بشأن الإغفاء من التأسيس، ومحاربة تهريب المخدرات والنقل الجوي وكذا مع الوكالة المغربية للتعاون الدولي».

وأضافت أن المغرب قدم في 2007 مبادرة لحل النزاع حول الصحراء. «نحن نعلم أن العلاقات الدبلوماسية هي مسؤولية دستورية على عاتق السلطة التنفيذية، لكننا نعلم أننا، كبرلمانيين، لدينا التزام في ما يتعلق بهذا الموضوع الحساس. يتعلق الأمر بحق السيادة وهي قضية بيدي الأمم المتحدة».

وكان مجلس الشيوخ الكولومبي قد اعرب، مساء الثلاثاء، عن خلال المنسوخ عن «رفضه القاطع» وعدم موافقته المطلقة على قرار الرئيس إعادة العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الوهمي، والذي «يتعارض مع المبادئ الأساسية للدبلوماسية الكولومبية».

انتفض أعضاء مجلس الشيوخ الكولومبي من مختلف الأحزاب السياسية، مساء الثلاثاء، على قرار الرئيس غوستافو بيترو الاعتراف ب «الجمهورية الوهمية للبوليساريو، خلال تقديم منسوخ موقعا بأغلبية ساحقة يعتبر موقف الرئيس اليساري «يتعارض مع المبادئ الأساسية للدبلوماسية الكولومبية».

في كلمته، عقب تلاوة المنسوخ من قبل الكاتب العام لمجلس الشيوخ، غريغوريو إيجاش بانتشيكو، انتقد السناتور خيرمان بلانكو الفاريز، عضو حزب المحافظين (في السلطة) ورئيس مجلس النواب السابق، قرار الرئيس غوستافو بيترو الذي يضر بالعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع المغرب.

وذكر السناتور، خلال هذه الجلسة العامة، بمختلف الاتفاقيات الموقعة بين المغرب وكولومبيا، بما في ذلك اتفاقية الإغفاء من التأسيس، وكذلك التقدم الحزب في العلاقات الثنائية التي باتت جدواها مهددة اليوم بسبب التدخل الكولومبي في الشؤون الداخلية للمملكة.

بالنسبة لخيرمان بلانكو، «لا ينبغي للدولة الكولومبية أن تتدخل في شؤون الدول الأخرى. فهذا الكيان (البوليساريو) ليس سوى حركة انفصالية».

وأضاف أنه لا الدول العربية ولا الأمم المتحدة تعترف بهذا الكيان الذي تزعم الجزائر، وأصفا البوليساريو بأنها «حركة انفصالية وإرهابية»، ومستنكرة حقيقة انضمام كولومبيا إلى حفنة من الدول مثل الجزائر التي تعترف بالكيان الوهمي».

مؤتمر المجلس الدولي للمطارات بمراكش: تراجع سفر الأعمال بنسبة 25 بالمائة مقابل ارتفاع السفر لأغراض شخصية

تراجع سفر الأعمال بنسبة 25 بالمائة مقابل ارتفاع السفر لأغراض شخصية

مؤتمر المجلس الدولي للمطارات بمراكش: تراجع سفر الأعمال بنسبة 25 بالمائة مقابل ارتفاع السفر لأغراض شخصية

مؤتمر المجلس الدولي للمطارات بمراكش: تراجع سفر الأعمال بنسبة 25 بالمائة مقابل ارتفاع السفر لأغراض شخصية

مؤتمر المجلس الدولي للمطارات بمراكش: تراجع سفر الأعمال بنسبة 25 بالمائة مقابل ارتفاع السفر لأغراض شخصية

تراجع سفر الأعمال بنسبة 25 بالمائة مقابل ارتفاع السفر لأغراض شخصية

مؤتمر المجلس الدولي للمطارات بمراكش: تراجع سفر الأعمال بنسبة 25 بالمائة مقابل ارتفاع السفر لأغراض شخصية

مؤتمر المجلس الدولي للمطارات بمراكش: تراجع سفر الأعمال بنسبة 25 بالمائة مقابل ارتفاع السفر لأغراض شخصية

النقابة الوطنية للصحافة تقاطع اليوم الوطني للإعلام، وتقرر خوض معارك نضالية متنوعة

تقاطع اليوم الوطني للإعلام، وتقرر خوض معارك نضالية متنوعة

النقابة الوطنية للصحافة تقاطع اليوم الوطني للإعلام، وتقرر خوض معارك نضالية متنوعة

النقابة الوطنية للصحافة تقاطع اليوم الوطني للإعلام، وتقرر خوض معارك نضالية متنوعة

تقاطع اليوم الوطني للإعلام، وتقرر خوض معارك نضالية متنوعة

النقابة الوطنية للصحافة تقاطع اليوم الوطني للإعلام، وتقرر خوض معارك نضالية متنوعة

انعقاد القمة العربية بالجزائر:

مسؤولية جسيمة في ظروف عصيبة



من النزاع المفتعل حولها، ابتداءً من قرارات الأمم المتحدة، وفي مقدمها القرار الأخير (2602/أكتوبر 2021)، وتواصل بـ«شالات» الاعترافات الدولية في إفريقيا وآسيا وأمريكا بها، وفتح أكثر من ثلاثين قنصلية، إفريقية ودولية، في عاصمتي الأقاليم الصحراوية المغربية: «العيون» و«الداخلة»، ليشكل إعلاناً مجلبلاً ببحر وإقبار مؤامرة الانفصال على هذا البلد الأمين، القوي بوحدته الوطنية، المتماكس في جبهته السياسية خلف جلالته الملك محمد السادس، والسعيد بمؤسساته الديمقراطية، وتنميته الاجتماعية، ونهضته الصناعية وإقلاعه الاقتصادي...

IV- أما خارطة طريق تسوية النزاع المصطنع، بكيفية لا رجعة فيها، فتقوم على قاعدة المبادئ الأساسية التالية، التي يُجمع عليها المجتمع الدولي:

أولها، أن التسوية النهائية للنزاع لا يمكن أن تنطلق إلا على أساس حل سياسي، تفاوضي، توافقي، دائم وشامل، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة.

ثانيها، أن مرتكز الحل السياسي المقرر يقوم على مقترح «الحكم الذاتي» الذي تقدم به المغرب سنة 2007، في إطار السيادة المغربية على أقاليمنا الصحراوية الجنوبية، موضوع النزاع المفتعل.

وقد تم توصيف هذا المقترح الجدي، الواقعي الجري من قبل المجتمعين: الأممي والدولي بـ «الواقعي والجدي، وذو المصادقية»؛

ثالثها، أن الأمم المتحدة هي الراعي لمسلسل الحل السياسي دون غيرها، لما تتمتع به من خبرة، ومسؤولية ومصداقية.

رابعها، أن عودة الأطراف المعنية بدرجة أولى: المغرب والجزائر، وبدرجة أخرى البوليساريو وموريتانيا، إلى طاولة المفاوضات بمسؤولية وجدية وحسن نية، ليشكل السبيل الأوضح لطي ملف النزاع المصطنع بكيفية لا رجعة فيها.

وغني عن الإشارة أن دعم القمة العربية و«جامعة الدول العربية» لجهود المغرب في إقبار مخطط الانفصال الإرهابي بالمنطقة المغربية، إنما يندرج، بكل تأكيد، في سياق ما هو مطلوب من «جامعة الدول العربية» أن تواجه، بحزم وصرامة من مخططات انفصالية، باتت تهدد وحدة الأقطار القومية، وتزعزع الأمن والاستقرار في ربوع وطننا العربي...

إن أنظار الشعوب العربية لتشرئب اليوم، بترقب وتطلع، إلى ما ستمخض عنه هذه القمة العربية، من مواقف وقرارات في مستوى التحديات القائمة التي باتت تتهدد الأقطار العربية في ذات أمنها واستقرارها، وفي ذات سلامة كياناتها ووحدتها. إن ما هو مطلوب أن تُشكل الدورة 31 للقمم العربية (2022) حدث تحول حاسم في مسار وأسلوب العمل العربي المشترك، تكون فيه الشعارات المرفوعة تعبيرا عن أفعال ملموسة. وفي صدارة الأفعال الملموسة، التصدي الصارم لمحاولات بث فتنة الانفصالات-الإرهابية، في أكثر من مكان من عالمنا العربي، وإعادة تأسيس تضامن عربي مستجد، قوامه توطيد الأمن والاستقرار، وإرساء شراكات اقتصادية-تنموية، بيئية، في سياق استراتيجيات الاندماجات الجهوية العربية في مشرق الوطن العربي ومغرب.

ومدلول التعاون، ومطمح التضامن، بين أطراف المنطقة المغربية.

وقد تضافرت هذه الدوافع المزمعة الثلاثة لترسخ عداوة مكينة، في فكر وفعل الأولوجارشية العسكرية الجزائرية، للمملكة المغربية، الناهضة، وذلك بالرغم من سياسة اليد الممدودة ومبادرات حسن الجوار اللتين لم ينفك المغرب متمسكاً بهما، حفاظاً على خطوط المستقبل، وتأميناً لمقومات الأمن والاستقرار في منطقة المغرب الكبير.

وقد عبر جلالته الملك محمد السادس عن هذا التوجه الرشيد في أكثر من مناسبة، كان آخرها، وليس آخرها، ما جاء في خطاب العرش المجيد (30 يوليوز 2022) حينما قال جلالته:

«(...) أشدد مرة أخرى، بأن الحدود التي تفرق بين الشعبين الشقيقين، المغربي والجزائري، لن تكون أبداً حدوداً تغلق أجواء التواصل والتفاهم بينهما، بل نريد أن تكون جسوراً، تحمل بين يديها مستقبل المغرب والجزائر، وأن نعطي المثال للشعوب المغربية الأخرى».

وأضاف جلالته:

«بهذه المناسبة أهيب بالمغاربة مواصلة التحلي بقيم الأخوة والتضامن وحسن الجوار التي تربطنا بأشقائنا الجزائريين، الذين تؤكد لهم بانهم سيجدون دائماً المغرب والمغاربة إلى جانبهم في كل الظروف والأحوال»، انتهى قول جلالته الملك.

III- واليوم وقد كشفت هذه الحقائق العنيدة الناصعة، فإن الاعتراف الدولي والأممي بشرعية مغربية الصحراء، ومشروعية الموقف

الاستفراد بالرعاية الجيو-سياسية، التي تسكن الأولوجارشية العسكرية الجزائرية، منذ عهد الرئيس الراحل هواري بومدين.

وقد هيمن هذا الهوس على سياسة الأولوجارشية العسكرية، وأفضى في نهاية المطاف إلى شل «اتحاد المغرب العربي»، والرج به في وضع متفرد مؤسف، يجعل منه المؤسسة الإقليمية الوحيدة في العالم التي عجزت عن تحقيق اندماج إقليمي فاعل ومنتج.

كما قوض هذا الهوس مفهوم الشراكة،

ومعدن الحديد والنظف والغاز بكلفة أقل بكثير مما هو عليه الحال إلى يومنا الراهن.

ولهذا الغرض شكل وهم إقامة «دويلة صحراوية» بين المغرب شمالاً وموريتانيا جنوباً، لا تتعدى ساكنتها ثلاثين ألف نسمة، تم احتجازها في مخيمات القمع والبطش والسخرية بـ«تندوف»، مخططة فاشلاً بغرض التمدد نحو المحيط الأطلسي (1976).

كما تم تشكيل مجموعة ميليشياتية، إرهابية-«انفصالية»، البوليساريو، التي تضم صفوفها 45% من الأطفال المجندين لا تتجاوز أعمارهم 12-15 سنة في انتهاك صارخ لـ «الاتفاقية الأممية» حول «حقوق الطفل».

ولطمس الحقائق الصارخة حول الهوية الإرهابية لـ «البوليساريو»، ذات الطابع التمثيلي الصوري لـ«جمهورية صحراوية» وهمية - وهما التان دعائيتان مسخرتان في خدمة المشروع الانفصالي - دأبت الأولوجارشية العسكرية الجزائرية على منع المندوبية السامية لشؤون اللاجئين من معاينة الوضع الإنساني المزري داخل مربع الاحتجاز بـ «تندوف»، وإقيام بإحصاء النسمة المكدسة في شروط إنسانية لا تطاق.

ومنذ ثلاث سنوات أصدر «الاتحاد الأوروبي» تقريراً مدينياً ساحقاً حول تلاحق ميليشيات البوليساريو الإرهابية بالمعونات الغذائية التي يقدمها «الاتحاد الأوروبي»، سنوياً لإغاثة الساكنة المحتجرة بـ«تندوف»، وذلك بنواطئ مع ضباط حراسة المخيمات الجزائريين، حيث يُعاد تسويقها والاتجار بها...

أما الدافع الثالث فيتجلى في حالة هوس الاستفراد بالرعاية الجيو-سياسية، التي تسكن الأولوجارشية العسكرية الجزائرية، منذ عهد الرئيس الراحل هواري بومدين.

وقد هيمن هذا الهوس على سياسة الأولوجارشية العسكرية، وأفضى في نهاية المطاف إلى شل «اتحاد المغرب العربي»، والرج به في وضع متفرد مؤسف، يجعل منه المؤسسة الإقليمية الوحيدة في العالم التي عجزت عن تحقيق اندماج إقليمي فاعل ومنتج.

كما قوض هذا الهوس مفهوم الشراكة،

والاحتلال الأجنبي. وكما يعلم اليوم القاصي والداني، بعد ازدياد من 47 سنة على مكابدة المغرب لمتغيرات هذا النزاع المصطنع، فإن دوافع السلطات العسكرية الجزائرية للانخراط بقوة واستمرارية، في هذا المسار الطائش، قد أضحت واضحة، وضوح الشمس في واضحة النهار.

أول هذه الدوافع، ذو الطابع العيئي، كان منصباً على تكريس واقع ابتلاع الأراضي المغربية وترسيخه، في الجنوب الشرقي من المملكة المغربية، وهي الأراضي التي سبق للاحتلال الفرنسي أن ضمها إلى «الجزائر الفرنسية»، في سياق تمدده العسكري نحو غرب الجزائر المحتلة.

ومن الحقائق التاريخية التي تحاول الأولوجارشية العسكرية الجزائرية طمسها، أن الرئيس الفرنسي الأسبق، الراحل شارل دوغول، لما عزم على منح الجزائر الاستقلال، عرض على بطل التحرير بالمغرب، جلالته الملك محمد الخامس تغفده الله برحمته، فتح مفاوضات حول ملف الأراضي المغربية التي ضمت إلى الجزائر، لكن وطنية الملك محمد الخامس وشهامته أملت عليه رفض العرض الفرنسي، دعماً لـ«الثورة الجزائرية» وفضل تسوية ملف الحدود المغربية مع الجزائر المستقلة، وتم اتفاق مُعلن مع الراحل فرحات عباس، رئيس «الحكومة الجزائرية المؤقتة»، بنسوية هذا الملف بعيد استقلال الجزائر.

لكن سلطات البلد الجار في عهد الاستقلال تنكرت لمقتضيات الاتفاق المبرم، وبدخلت في عداة ممنهج للمغرب، على خلفية إقبار ملف النزاع الحدودي الموروث.

وللحقيقة والتاريخ، فإن جلالته الملك الحسن الثاني رحمه الله، بذل قصارى جهده لتسوية العضلة الحدودية سلمياً ودبلوماسية في سياق إرساء علاقات من التعاون الاقتصادي الثنائي، خلال لقاءاته المتعددة مع الرئيسين الجزائريين الأسبقين، الراحلين أحمد بن بلة وهواري بومدين، رحمهما الله، لكن دون جدوى.

أما الدافع الثاني، فكان - ولا يزال - يروم إيجاد ممر سالك نحو المحيط الأطلسي لتصدير

والاحتلال الأجنبي. وكما يعلم اليوم القاصي والداني، بعد ازدياد من 47 سنة على مكابدة المغرب لمتغيرات هذا النزاع المصطنع، فإن دوافع السلطات العسكرية الجزائرية للانخراط بقوة واستمرارية، في هذا المسار الطائش، قد أضحت واضحة، وضوح الشمس في واضحة النهار.

أول هذه الدوافع، ذو الطابع العيئي، كان منصباً على تكريس واقع ابتلاع الأراضي المغربية وترسيخه، في الجنوب الشرقي من المملكة المغربية، وهي الأراضي التي سبق للاحتلال الفرنسي أن ضمها إلى «الجزائر الفرنسية»، في سياق تمدده العسكري نحو غرب الجزائر المحتلة.

ومن الحقائق التاريخية التي تحاول الأولوجارشية العسكرية الجزائرية طمسها، أن الرئيس الفرنسي الأسبق، الراحل شارل دوغول، لما عزم على منح الجزائر الاستقلال، عرض على بطل التحرير بالمغرب، جلالته الملك محمد الخامس تغفده الله برحمته، فتح مفاوضات حول ملف الأراضي المغربية التي ضمت إلى الجزائر، لكن وطنية الملك محمد الخامس وشهامته أملت عليه رفض العرض الفرنسي، دعماً لـ«الثورة الجزائرية» وفضل تسوية ملف الحدود المغربية مع الجزائر المستقلة، وتم اتفاق مُعلن مع الراحل فرحات عباس، رئيس «الحكومة الجزائرية المؤقتة»، بنسوية هذا الملف بعيد استقلال الجزائر.

لكن سلطات البلد الجار في عهد الاستقلال تنكرت لمقتضيات الاتفاق المبرم، وبدخلت في عداة ممنهج للمغرب، على خلفية إقبار ملف النزاع الحدودي الموروث.

وللحقيقة والتاريخ، فإن جلالته الملك الحسن الثاني رحمه الله، بذل قصارى جهده لتسوية العضلة الحدودية سلمياً ودبلوماسية في سياق إرساء علاقات من التعاون الاقتصادي الثنائي، خلال لقاءاته المتعددة مع الرئيسين الجزائريين الأسبقين، الراحلين أحمد بن بلة وهواري بومدين، رحمهما الله، لكن دون جدوى.

أما الدافع الثاني، فكان - ولا يزال - يروم إيجاد ممر سالك نحو المحيط الأطلسي لتصدير

والاحتلال الأجنبي. وكما يعلم اليوم القاصي والداني، بعد ازدياد من 47 سنة على مكابدة المغرب لمتغيرات هذا النزاع المصطنع، فإن دوافع السلطات العسكرية الجزائرية للانخراط بقوة واستمرارية، في هذا المسار الطائش، قد أضحت واضحة، وضوح الشمس في واضحة النهار.

أول هذه الدوافع، ذو الطابع العيئي، كان منصباً على تكريس واقع ابتلاع الأراضي المغربية وترسيخه، في الجنوب الشرقي من المملكة المغربية، وهي الأراضي التي سبق للاحتلال الفرنسي أن ضمها إلى «الجزائر الفرنسية»، في سياق تمدده العسكري نحو غرب الجزائر المحتلة.

ومن الحقائق التاريخية التي تحاول الأولوجارشية العسكرية الجزائرية طمسها، أن الرئيس الفرنسي الأسبق، الراحل شارل دوغول، لما عزم على منح الجزائر الاستقلال، عرض على بطل التحرير بالمغرب، جلالته الملك محمد الخامس تغفده الله برحمته، فتح مفاوضات حول ملف الأراضي المغربية التي ضمت إلى الجزائر، لكن وطنية الملك محمد الخامس وشهامته أملت عليه رفض العرض الفرنسي، دعماً لـ«الثورة الجزائرية» وفضل تسوية ملف الحدود المغربية مع الجزائر المستقلة، وتم اتفاق مُعلن مع الراحل فرحات عباس، رئيس «الحكومة الجزائرية المؤقتة»، بنسوية هذا الملف بعيد استقلال الجزائر.

والاحتلال الأجنبي. وكما يعلم اليوم القاصي والداني، بعد ازدياد من 47 سنة على مكابدة المغرب لمتغيرات هذا النزاع المصطنع، فإن دوافع السلطات العسكرية الجزائرية للانخراط بقوة واستمرارية، في هذا المسار الطائش، قد أضحت واضحة، وضوح الشمس في واضحة النهار.

أول هذه الدوافع، ذو الطابع العيئي، كان منصباً على تكريس واقع ابتلاع الأراضي المغربية وترسيخه، في الجنوب الشرقي من المملكة المغربية، وهي الأراضي التي سبق للاحتلال الفرنسي أن ضمها إلى «الجزائر الفرنسية»، في سياق تمدده العسكري نحو غرب الجزائر المحتلة.

ومن الحقائق التاريخية التي تحاول الأولوجارشية العسكرية الجزائرية طمسها، أن الرئيس الفرنسي الأسبق، الراحل شارل دوغول، لما عزم على منح الجزائر الاستقلال، عرض على بطل التحرير بالمغرب، جلالته الملك محمد الخامس تغفده الله برحمته، فتح مفاوضات حول ملف الأراضي المغربية التي ضمت إلى الجزائر، لكن وطنية الملك محمد الخامس وشهامته أملت عليه رفض العرض الفرنسي، دعماً لـ«الثورة الجزائرية» وفضل تسوية ملف الحدود المغربية مع الجزائر المستقلة، وتم اتفاق مُعلن مع الراحل فرحات عباس، رئيس «الحكومة الجزائرية المؤقتة»، بنسوية هذا الملف بعيد استقلال الجزائر.

لكن سلطات البلد الجار في عهد الاستقلال تنكرت لمقتضيات الاتفاق المبرم، وبدخلت في عداة ممنهج للمغرب، على خلفية إقبار ملف النزاع الحدودي الموروث.

وللحقيقة والتاريخ، فإن جلالته الملك الحسن الثاني رحمه الله، بذل قصارى جهده لتسوية العضلة الحدودية سلمياً ودبلوماسية في سياق إرساء علاقات من التعاون الاقتصادي الثنائي، خلال لقاءاته المتعددة مع الرئيسين الجزائريين الأسبقين، الراحلين أحمد بن بلة وهواري بومدين، رحمهما الله، لكن دون جدوى.

أما الدافع الثاني، فكان - ولا يزال - يروم إيجاد ممر سالك نحو المحيط الأطلسي لتصدير

والاحتلال الأجنبي. وكما يعلم اليوم القاصي والداني، بعد ازدياد من 47 سنة على مكابدة المغرب لمتغيرات هذا النزاع المصطنع، فإن دوافع السلطات العسكرية الجزائرية للانخراط بقوة واستمرارية، في هذا المسار الطائش، قد أضحت واضحة، وضوح الشمس في واضحة النهار.

أول هذه الدوافع، ذو الطابع العيئي، كان منصباً على تكريس واقع ابتلاع الأراضي المغربية وترسيخه، في الجنوب الشرقي من المملكة المغربية، وهي الأراضي التي سبق للاحتلال الفرنسي أن ضمها إلى «الجزائر الفرنسية»، في سياق تمدده العسكري نحو غرب الجزائر المحتلة.

ومن الحقائق التاريخية التي تحاول الأولوجارشية العسكرية الجزائرية طمسها، أن الرئيس الفرنسي الأسبق، الراحل شارل دوغول، لما عزم على منح الجزائر الاستقلال، عرض على بطل التحرير بالمغرب، جلالته الملك محمد الخامس تغفده الله برحمته، فتح مفاوضات حول ملف الأراضي المغربية التي ضمت إلى الجزائر، لكن وطنية الملك محمد الخامس وشهامته أملت عليه رفض العرض الفرنسي، دعماً لـ«الثورة الجزائرية» وفضل تسوية ملف الحدود المغربية مع الجزائر المستقلة، وتم اتفاق مُعلن مع الراحل فرحات عباس، رئيس «الحكومة الجزائرية المؤقتة»، بنسوية هذا الملف بعيد استقلال الجزائر.

لكن سلطات البلد الجار في عهد الاستقلال تنكرت لمقتضيات الاتفاق المبرم، وبدخلت في عداة ممنهج للمغرب، على خلفية إقبار ملف النزاع الحدودي الموروث.

وللحقيقة والتاريخ، فإن جلالته الملك الحسن الثاني رحمه الله، بذل قصارى جهده لتسوية العضلة الحدودية سلمياً ودبلوماسية في سياق إرساء علاقات من التعاون الاقتصادي الثنائي، خلال لقاءاته المتعددة مع الرئيسين الجزائريين الأسبقين، الراحلين أحمد بن بلة وهواري بومدين، رحمهما الله، لكن دون جدوى.

أما الدافع الثاني، فكان - ولا يزال - يروم إيجاد ممر سالك نحو المحيط الأطلسي لتصدير

والاحتلال الأجنبي. وكما يعلم اليوم القاصي والداني، بعد ازدياد من 47 سنة على مكابدة المغرب لمتغيرات هذا النزاع المصطنع، فإن دوافع السلطات العسكرية الجزائرية للانخراط بقوة واستمرارية، في هذا المسار الطائش، قد أضحت واضحة، وضوح الشمس في واضحة النهار.

أول هذه الدوافع، ذو الطابع العيئي، كان منصباً على تكريس واقع ابتلاع الأراضي المغربية وترسيخه، في الجنوب الشرقي من المملكة المغربية، وهي الأراضي التي سبق للاحتلال الفرنسي أن ضمها إلى «الجزائر الفرنسية»، في سياق تمدده العسكري نحو غرب الجزائر المحتلة.

ومن الحقائق التاريخية التي تحاول الأولوجارشية العسكرية الجزائرية طمسها، أن الرئيس الفرنسي الأسبق، الراحل شارل دوغول، لما عزم على منح الجزائر الاستقلال، عرض على بطل التحرير بالمغرب، جلالته الملك محمد الخامس تغفده الله برحمته، فتح مفاوضات حول ملف الأراضي المغربية التي ضمت إلى الجزائر، لكن وطنية الملك محمد الخامس وشهامته أملت عليه رفض العرض الفرنسي، دعماً لـ«الثورة الجزائرية» وفضل تسوية ملف الحدود المغربية مع الجزائر المستقلة، وتم اتفاق مُعلن مع الراحل فرحات عباس، رئيس «الحكومة الجزائرية المؤقتة»، بنسوية هذا الملف بعيد استقلال الجزائر.



السفير محمد الاخصاصي

إن القمة العربية المنعقدة بالجزائر العاصمة لا يمكن أن تنحصر مسؤوليتها القومية والدولية عند إدانة التحديات والتهديدات الماضية والجارية وحسب، وإنما ينبغي أن تستطلع ما هو أصعب وأخطر من التحدي العاجل، القائم، وهو التهديد المستقبلي الأجل للكيانات الوطنية، القطرية العربية، في ظل الأخطبوط الإرهابي الذي بات يتطور عمقا، ويتمدد أرضا، ليهدد الوحدة الترابية للأقطار العربية، ويضرب في الصميم أرسخ مبادئ القانون الدولي، وإحدى المرتكزات الجوهرية لميثاق الأمم المتحدة، و«جامعة الدول العربية»، وهو مبدأ ضمان احترام الوحدة الترابية للدول.

I- إن انتشار الآفة الإرهابية في عالمنا العربي، وفي محيطنا الإفريقي، ليلتحف اليوم لبوسا جديداً لبث آفة الانفصال الذي يسعى إلى تقويض الوحدة الترابية لبلداننا في أكثر من قطر عربي؛ في اليمن، في سياق الانقلاب على الشرعية الوطنية؛ وفي ليبيا، حيث تحاول الميليشيات المسلحة إحكام السيطرة على أجزاء غنية بالموارد النفطية بالبلاد؛ وفي سوريا، حيث تتنازع المجموعات الإرهابية وتتصارع على تكريس احتلالها لمناطق حيوية، في ظل الاحتلالات الأجنبية، الغربية والإقليمية؛ وفي فلسطين، حيث يتكرس ويترسخ «التقسيم» في ظل انفصال «إمارة غزة»؛ وفي لبنان، حيث يصب منطق وفعل «حزب الله» في مجرى الانفصال الزاحف.

وخلف «مستنقعات» الانفصال هذه، تقبع سياسة «الجمهورية الإسلامية الإيرانية» التي تسخر كل ما تهيمن عليه من موارد الدولة، ومقدرات الشعب الإيراني الصديق، من أجل خدمة مخطط توسيع فضاء الهيمنة والنفوذ، عبر آلية الانفصال في الشرق والغرب من وطننا العربي(1)...

II - وعندما يستفيق العرب من أوهام الشعارات الرنانة التي تتسمر خلفها مشاريع الانفصال الإرهابي اللعين، فإننا نجد أنفسنا في مواجهة حقائق سياسية وميدانية صارخة، استغللتنا عنها قوى الشر والخداع التي لا تقيم وزناً لمصالح وأمن واستقرار شعوبنا الصامدة، التواقفة إلى التحرر والتنمية والتقدم...

لكن «الحقيقة عنيدة»، كما يقول حكما العالم المستنير، وأولى عمليات بث فتنة الانفصال، المدعّم بالإرهاب، انطلقت من «تندوف» سنة 1975، عندما أقدمت السلطات العسكرية بهذا البلد الجار على افتعال نزاع مُغرض حول تحرير المملكة المغربية لصحرائها من قبضة



الملحق الثقافي



www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

«بين الفلسفة والتاريخ» لعبد الله العروي 1/2

استحضار مركب لسيرة وهم العروي المفكري والتاريخي والتاريخاني

محمد الحاضي



هو عرض لا يخلو من الاضطرار بسبب ضرورة الاطلاع على المتن المفكري الواسع الذي يحيل عليه ويحاوره ذ العروي في هذا الكتاب. وهذه مهمة صعبة لا ندعي القدرة عليها، مما يجعل من العسر عرض الكتاب عرضا شاملا.. خارج أفق ذ العروي الروائي، وحتي المسرحي (رجل الذكرى)، والسينمائي ذوقا ونقدا (خاصة في سيرة «أوراق»). خارج هذا الأفق سياقا، وتعبيرا، وتكملة، وحرية.. يأتي هذا الكتاب كتركيب (مونطاج).. وإجمال.. واستحضار مركز مركب لسيرة وهم ذ العروي المفكري والتاريخي والتاريخاني.. وكإعادة تأكيد لأطروحاته ومشاريعه الفكرية، خاصة بعد التحولات العارمة التي عرفها ويعرفها العالم، ومنه مغربنا والمجال العربي الإسلامي منذ انهيار المنظومة الشيوعية مع بداية عقد التسعينيات من القرن المنصرم، ولا يعفي هذا الكتاب، طبعا، من ضرورة الاطلاع على مجمل الإنتاج المفكري والتاريخي للعروي.. بل يستحثه ويدعو دوما إلى إعادة قراءته وتمثله، ليس معرفيا فحسب، وإنما، وهذا هو ديدن الرجل وهمه، إيديولوجيا إجرائيا نفعيا سياسيا.. إن هذا الكتاب يؤكد على أن مشروع ذ. العروي الإصلاحية لا تزال صلاحيته وملحاحيته على جدول عملنا السياسي..

فإن نقد الإيديولوجيا ونقد النقد هو أيضا إيديولوجيا على حد سواء» (ص69). لقد صار مصطلح إيديولوجيا محل ارتباب وشبهة وعدوانية وشتيمة.. فتم استبداله بمصطلح خطاب الذي يبدو بريئا وأكثر حداثة في الظاهر.. فاعطيت الكلمة لسانيات والنقد الأدبي على حساب التاريخ وعلم الاجتماع.. إن ما يحدد المرعى الصحيح للإيديولوجيا اجتماعيا وسياسيا وثقافيا، وما يبرر الحكم عليها وعلى فعاليتها « هو العلاقة التي تسارع هي نفسها إلى ربطها مع التاريخ»، إنها علاقة وسيلة بغاية (ص70). إن استبدال الحديث عن الإيديولوجيا العربية بالخطاب العربي لا يعني توسل الشمولية والحياد والعلمية، ولكن يعني « تغيير التوجه، وقلب العلائق، ووضع الحدتي العابر محل التاريخي». فالمصطلح الأول يحافظ نظريا، على العلائق التي تربط الفكر بالمعمل والبراكسيس.. بينما الثاني يقطع هذه العلائق لكي يسمح للفكر «الحر المستقل» (ص71) بالعلوم كي يهوى، كما لو كان يفعل الصدفة، على الإله أو الوجود أو العدم (ص71). إن مفهوم الإيديولوجيا هو الذي يسمح بفهم التأخر والاستعمار والتعبية، وبهم ما حصل لأجل النجاة من الخروج من التاريخ.. ولعل

حصوله انهزامية، ولعل التاريخانية، في الإصلاحية الوطنية، تحرر على الأقل من هذه الذهنية.. وتسعد عزلة الحكمة في أن « التاريخ يخضع والفلسفة تحرر ». «لكن بمعرفه تجارب واختبارات أخرى يمكن عكس الآية « إن التاريخ يحرر وإن الفلسفة تخضع ». (ص126). لقد تزامن نهاية العهد الاستعماري في فرنسا مع إشاعة تاريخانية مضادة كان دافعها الأساس هو إحياء الكانطية، حيث وقع التركيز على أخلاق كائنه التي تلامم النموذج العلماني للجمهوريه الثالثة. لم تستطع هذه التاريخانية المضادة إنكار حقيقة التاريخ بقدر ما تعلقت بالحط منه نظريا.. وبما « أن التاريخانية هي نظرية الفاعلية السياسية » (ص131)، فإنه لم يكن بد عند هذه التاريخانية المضادة المتحولة إلى الماركسية (الإيديولوجيا في نظرها..). إلى البنوية (العلم في نظرها..)، لم يكن بد عندها من التظاهر بالالتزام الاجتماعي والنشاط السياسي وحقوق الإنسان.. لقد أعلنت نهاية الاستعمار بفشل التاريخانية، أو بالأحرى التنكر لها في فرنسا خاصة، بنفس الصيغ التي جعل إيديولوجية الإصلاح الوطني تبعثها من رمايها.. (ص132).



ستظل التاريخانية هي الأساس العقلاني لكل وطنية إصلاحية تتخذ التاريخ دليلا ونموذجا للاحتذاء، ومشروعاً للإنجاز. إنها تغلق الأبواب أمام الخيال، وتزيح تاريخا ليس هو كذلك بالتعريف، ومن ينفي التاريخ يعدم السياسة ويهجرها بعيدا عن التاريخ البشري

تاريخاني ما كتب مؤلفه الأميركي). إنها لا تعمل إلا على التنظير للواقع التاريخي الفعلي « الذي نادرا ما يكذب». فمنذ أن دخل الإنسان التاريخ كحيوان سياسي وهو « يتلذذ على مدرسة التاريخ، وليس على مدرسة الأخلاق، عندما كانت هذه فنزل نحو الأرض وتصعب تاريخانية (ص77). إن التاريخانية تصعب عن واقع مجرب، ومن دونها لا يمكن تصور نظرية للعمل السياسي حتى أن الطوباوية والأورونية (أي التاريخ كما كان ينبغي أن يكون) لا يمكنهما أن يستغنيا عنها.. (ص78). وعليه، ستظل التاريخانية هي الأساس العقلاني لكل وطنية إصلاحية تتخذ التاريخ دليلا ونموذجا للاحتذاء، ومشروعاً للإنجاز. إن دراسة الوطنية المغربية التي تبلورت خلال الاستعمار تؤكد صدق صلاحية التاريخانية. إن الأخرية تغلق الأبواب أمام الخيال، وتزيح تاريخا ليس هو كذلك بالتعريف، ومن ينفي التاريخ يعدم السياسة ويهجرها بعيدا عن التاريخ البشري.. وما نسيان الوجود، إلا نسيان للتاريخ. التاريخانية هي الوعي بأن فعالية السياسة الجماعية هي التاريخ تحديدًا، وهي بالضرورة شكل من أشكال الواقعية بما تنطوي عليه الأخيرة من « اكتشاف تدريجي، ومكسب بطيء، وتعلم شاق (ص125)، وهذا يعد في الذهنية المعمنة للتقاعس والتشاؤم والياس، وكل فعل، إذا كان ذا مضمون إيديولوجي،

التي كانت قد أدت إلى الانحطاط فالاستعمار (ص55). وباللوازة صعدت نزعته صوفية متخيلة عن العالم. منتظرة التمتع بـ « نعم الجنة... » إن مفاهيم الانحطاط، والتأخر، واللامساواة، والمعرضة، والصراع، والهزيمة، والإصلاح، والإنسداد، والثورة، والرجعية وغيرها.. مما تعلمه الرجل في الفصل، وجدما محللة تحليلًا عميقًا في النصوص الكبرى التي كان يقرأها وقتذاك. إن أوضاع الواقع والنصوص المقروءة تضيء بعضها البعض، لأن أصحاب هذه النصوص (هيجل وماركس مثلاً) كانوا يعيشون وضعًا مماثلاً. لقد كان العروي يقوم بعمل مؤرخ عندما يعكف على الوضعية الخاصة للمغرب، ناهيك عما توفر له مهنة التاريخ من استقلالية ونزاهة شخصيتين. ويتحول إلى عالم اجتماع عندما يلتفت إلى الثقافة (العربية الإسلامية). مجال لا يسمح له بتجاهل المحالين الآخرين. ويتقحم ميدان الفلسفة لما يركز انتباهه على المفاهيم التي يوظفها. إن تخصصه في التاريخ لا يمنع له تجاهل الآخرين. يتابع ذ العروي القسمة الثلاثية عند أفلاطون، وفي المسيحية، وفي روما، وفي الإسلام، وفي الصور الوسطى الأوربية، وفي المنجزات السياسية الحديثة والمعاصرة، وعند ماركس ما قبل التاريخ وخلال العصور التاريخية، وفي أشكال الدخل، وفي مصادر رأس المال، وفي المستوى الطبقي (من ص61 إلى ص67). هذه القسمة الثلاثية قد تكون « ذات دلالة مشتركة « بين الشعوب، ولكن على حساب التلاعب الواضح بالمعطيات التاريخية.

دفاعا عن التاريخانية

التاريخانية عند ذ العروي « علامة على تواضع «، جسر نحو العمل والإصلاح، « قدر وليست اختيارا » (ص7). قدر آماله عليه « المكان والطرف » (ص9). التاريخانية تحضر بشكل خاص جدا ما يتعلق الأمر بتحرير النقاشات العمومية (نقد الإيديولوجيات)، لأن هذه الدراسة هي مدخل للممارسة السياسية. إنها (= التاريخانية) تتيح للتاريخ وحده باب يبرر المقارنات والتشابهات والتفردات.. (ص60). ولعل في حديث لنين عن الثورة العقلانية للجدل الهيجلي أنها « جبر الثورة (...) أكثر تحديدا التاريخانية دقة وصوابا (ص67). إن الحداثة لما « تصبح فكرة يتعين فهمها واستيعابها وتقليدها، فإنها توفر أساسا موضوعيا لما ندعوه تاريخانية بالمعنى الدقيق للكلمة» (ص67). لقد عرف تاريخ أوروبا الغربية، كما حدث وتطور، وكما نظر له في ما بعد، ثلاثة مواقف فكرية متميزة ومتواليّة. هذه الصورة موجودة أيضا في تاريخ العرب الحديث (منذ عصر النهضة). إن معرفة التاريخ الأوربي هي التي مكنت من ترتيب أفكار النهضة العربية بدلالة الزمان.. وهي التي مكنتنا من التوقف عند العدد ثلاثة، إنه دائرة إن، لكن ليس بمعنى الدور المنطقي، تكشف عنها نظرية التاريخ، بالمستطاع تجنب الدور المنطقي، لكن لا وسيلة للانفلات من الدائرة إلا في حالة إنكارها مبدئيا، وهذا ما يقوم به أعداء التاريخانية من غير تبرير (ص72). لا فكاك من دراسة بلد من أوروبا الغربية حتى تتم « وتزايد المراجعات، والإعدادات، والتكرارات التي تجد نفسها في الاتصالات والحروب والمبادلات التجارية» (ص73). وهنا يمكن أصل الدائرة: يقع الفرنسيون والإنجليز أنفسهم أنهم لم يعودوا يفكرون حقا مثل أهل العصر القديم والبسيط، لكن هناك من يرغب في أن يستمر في هذا التفكير والنتيجة احتجاج فزاع فحرب، وهذا هو جوهر الإصلاح الديني. - بعد قرنين ستظهر أزمة جديدة، والتمهون هذه المرة هم الملك والكنيسة والنبلاء: وهذه

قبل تناول محاور الكتاب الأساسية بنظريتنا، وجبت الإشارة إلى ثلاث مسائل: الأولى تهم البنيان الشكلي للكتاب، إذ يمكن القول إن الكتاب صيغ في شكل شذرات وإن مطولة نسبيا.. 40 عنوانا في 159 صفحة.. بمعدل 3 صفحات لكل عنوان تقريبا.. وتغطي العناوين مجمل سيرة واهتمامات ذ العروي الفكرية. لم يسبق للرجل أن كتب بهذا الشكل، وأما المقاطع الشعرية في (خواطر الصباح) فهي من ضرورة كتابة اليومية.. وتهم المسألة الثانية السياقات العائلية (لقد تشرّب العروي من والده إسلاما، ليس كسنة ومعاملات وواجبات سماوية، ولكن إسلاما يخالط عقله ويعترف بفردانيته وحرية إرادته) والتعليمية والبحثية والسياسية من ماركس مرورا بالرباط ووصولاً إلى باريس.. وهي سياقات وجهت بوصلة الاهتمام والاهتمامات الفكرية والإيديولوجية. وأنا أتحدث هنا لست بباحث مختص أدعيه.. ولكن بصفتي فقط قارئاً مولعا بالرجل. وقد قرأته في عدة محاولات كتابية سابقة. وهيئات لو تحول قارئ ذ العروي إلى جمع.. إلى مجتمع.. وتتعلق الثالثة، بالترجمة الحرفية السلسة والمركزة التي قام بها ذ عبد السلام بنعيد العالي للكتاب، ترجمة يبدو للقارئ أنها كتبت بلغة ذ العروي العربية الفكرية.. يقول « الحقيقة أنني مشيت دوما على قدمين التاريخ والفلسفة..» (ص7). من هنا دلالة عنوان الكتاب (بين الفلسفة والتاريخ). إنه لا يرضى ولا يفتتح بنتائج البحث التاريخي الصرف، بل يسعى إلى ما وراء هذه النتائج من « أجوبة عن أسئلة فلسفية بيّنة (ص7). وبما أنه يفضل العمل على النظر، فإن اشتغالاته البحث التاريخي. وهكذا طلق تدريجيا الرومانسية والفردانية، وعموم المنظومة التربوية الفرنسية، ليسلم بفعلانية شديدة الارتباط بالوضعيات والواقعية.

تعرض ذ العروي للمد الماركسي في باريس باعتباره « أفق العصر» وقتذاك، لكن دون أجنحة أو تجنيد إيديولوجي حتى وهو يطرق باب مكسيم رودنسون الذي ظل ماركسيا شوبوعيا حتى عام 1956. وقد تقوى هذا المد باهتمام الرجل بالحاضر.. وانجذابه نحو علم الاجتماع.. إن تأثير المكان والزمان (باريس خمسينيات القرن 20 أساسا) أثرا على مسار واهتمامات ذ العروي الفكرية، وهو تأثير كان مختلفا عن متقنين آخرين من المغرب أو الشرق الأوسط ممن توجهوا نحو إنجلترا أو أمريكا أو ألمانيا. هذا إضافة إلى أثر الشؤون السياسية لبده المغرب.. كما أثر أصوله الاجتماعية.. أما المناخ العام خارج برنامج مدرسة العلوم السياسية، فقد تميز بجدل محموم وواسع حول التاريخ والفلسفة والثورة والراسمالية والماركسية. وقد كان نصيب التاريخ وعلم الاجتماع والاقتصاد أقوى وأجدب من نصيب الفلسفة. ولم يكن ذ العروي الذي يدرس التاريخ والاقتصاد والسياسة بمنأى عن هذا الجدل، إلا أنه لم يبد أي انحياز أو اعتناق لوجهات النظر السياسية في هذا الجدل، إلا المساهمة في تعميق تكوينه المحكم إلى التاريخ كموجه أساسي، لأن الأخير وحده الكفيل بالفصل بين الآراء المتعلقة بالإنسان ومصيره (ص50). وبالغناء نظام الحماية عام 1956، كتب على الرجل أن يواصل حياته الطلابية في دراسة التاريخ.. وبما أنه يجهد اللغة اللاتينية، كان عليه أن يقتصر على التبريز في اللغة العربية، والعودة إلى أصوله بالتالي.. ولئن تعلم ووعي ما هي الدولة الحديثة، فإنه لم يجد نفسه في الدولة الغربية ما قبل.. وما بعد الحماية.. لقد أخذت القوى التقليدية التقليدية تعزز حضورها في البلاد، وعادت بالتدريج البنيات

المفاهيم

كتابة الرسالة، ليست هي كتابة الأطروحة. الأخيرة تحتاج وقتا أطول لأنها تروم الاستيفاء، بينما الرسالة تجيب عن أسئلة الراهن باعتماد الوسائل المتوفرة لأجل الاقتناع. نعم الفكر الأطروحة يدعي التعبير عن الحقيقة بوفاء وتماسك، والإيديولوجيا (التي كانت تسمى فقط رأيا) هي، أيضا، وفيه للواقع ومتعاسة.. إنما تكمن بدايتها في « الاعتقاد وحده» (ص68)..

فرنسا سنة 1870 جعلت من كتابات إرنست رينان، وهيوليت تين الضخمة رسائل حلل حالة ذهنية عامة، دوكتا مشتركة، وبكلية إيديولوجيا.. ولم يحفل بهما رجال الفن والعلم والأدب من مواطنيهم.. نفس الأمر حصل مع المفكرين العرب والمسلمين، الكثير منهم وصل انشطته المعتادة دون التساؤل: لماذا الانحطاط (ص69).

الإيديولوجيا شكل خاص من أشكال التفكير.. والمنتجات الذهنية في الفن والفلسفة والعلم يمكن أن تتحول إلى إيديولوجيات، لكنها بحكم تعريفها، ليست إيديولوجيا على نحو ثابت وكلي (ص69). «وإذا كان كل حكم، وكل إنبات، وكل ملاحظة، لعل نازلها وعصبها هو مفهوم الحداثة،

رواية «عائد إلى بياضه» لمحمد الخراز

تشظي العبور بين ذاكرة الحنين وألم الاجتثاث

يكبر وينمو ويتكاثر يقول السارد: « كان الإحساس بالاجتثاث يكبر في وجداني، كنت أشعر في دواخل نفسي وكأنني نبذة هيفاء اقتلعت من تربتها قبل الأوان ورمي بها إلى الخلاء دون رحمة». فكان قرار عودته حاسما. يقول السارد: « أخيرا سيصير الحلم حقيقة، ها انذا عائد من جديد إلى بياضه، إلى أسفي بعد طول توار، أرجع بعد عقود من الغياب وقد ضاعت مني سنوات الشباب الفائرة وتلاشى أثر العنقوان في الكرح والشقاء بفرنسا».

يكره وينمو ويتكاثر يقول السارد: « كان الإحساس بالاجتثاث يكبر في وجداني، كنت أشعر في دواخل نفسي وكأنني نبذة هيفاء اقتلعت من تربتها قبل الأوان ورمي بها إلى الخلاء دون رحمة». فكان قرار عودته حاسما. يقول السارد: « أخيرا سيصير الحلم حقيقة، ها انذا عائد من جديد إلى بياضه، إلى أسفي بعد طول توار، أرجع بعد عقود من الغياب وقد ضاعت مني سنوات الشباب الفائرة وتلاشى أثر العنقوان في الكرح والشقاء بفرنسا».

فصل: عاد، والعود

غير أحمد

عوض أن يستمتع أحمد بوناجي برجوعه أرض الوطن ومعانقته تراب بياضه وأهلها، أحس بغريبتين: غريبة يقول عنها السارد: « غريبة أولى حين أكرهت على الرحيل والتحلل من كل ما يصلني بجزوري وأهلي، وغريبة ثانية جديدة تملكني جرسها منذ اللحظات الأولى لوصولي إلى هذه البقعة التي لم يعد يربطني بها، إلا رجوع الماضي وظلال ذاكرة بعيدة». ليعيش أحمد غربة نفسية قاسية أكثر شدة من غربة المكان، بعد أن ترصد عدة غيبات: إن حضور هاته الغيبات، قوى الغياب الأكبر الذي كان له وقع الصدمة على السارد وهو غياب حياة كانت هنا بتفاصيلها الأسرة باناس كان حبل المودة بينه وبينهم دافقا، هو الذي أحس بأن عمره سرق منه، بعد أقول فورة الشباب وغيبات أهل غيبهم الموت، وبعد أن اجتثت مراتع الصبا، وبعد أن أقفل الدائرة، فتح دائرة أخرى ورجع إلى فرنسا. وهذا ما يخلق الإصالة الأسلوبية للرواية، هي حاجة الرواية إلى متكلمين يحملون إليها خطابها. ذلك أن فهم الحيات الإنسانية يكون أغنى وأعمق عندما يتم تناولها اعتمادا على محكيات ترويه الشخصيات حول حيواتها الخاصة. وبذلك تخلق الجماعة حوارا مع تاريخها، -حسب ناول بول ريكور- وتكون التجربة الجمالية قريبة من الحياة، مما يرفع من قدر الهوية الجماعية ويحقق للرواية تجذرا في الحاضر عن طريق اللغة.

تعدد الخطابات

المتخللة

تعتبر رواية «عائد إلى بياضه» آلية نصية وحوكائية وتلفظية، هديرا نصيا يقوم وفق تلاحح الخطابات وتفاعلها، وقد تم توظيفها في حالات مختلفة: فهناك الرجز والأغاني والشعر، الاحتفاء بفن العبيطة من خلال أحد المبحر رموزها: فاطمة بنت الحسين، احتفاء بالأغنية العصرية العربية وهي في قمة المجد: أم كلثوم وأحفاء بإديت بياض التي بصمت الأغنية الفرنسية. حضور القصيدة المحوئية: حضور ثقافة التماثيل والمعمار والطبخ فن الإبحار والتاريخ والفلسفة، الحضور اليهودي بأسفي، أحلام البحارة البسطاء، جشع البحارة الكبار. صراع النزعة المحافظة والنزعة العصرية، الربيع العربي ... أوردتها بلغة شعرية إيحائية. يستحضر ذات أحمد بوناجي من خلال التركيز على الذاتي في توليواته المختلفة: الاعتراف، البوح، الشوق والحنين الإغتراب المحاكمة والإدانة، الشك والأسى. وبالتالي فالسارد يجعل من الوجود الشخصي لبطل الرواية مادة تخيلية استطاع أن ينتج

المرجعي والتخييلي

رغم وجود عدة حقائق، تعلي من قيمة البعد المرجعي في رواية «عائد إلى بياضه»: (زمن) تكرار الماضي نابع من اقتراح ذواتنا وجوديا بوصفها ذواتنا تتجه نحو ممكناتها. فإن نكر قصتنا أو نعيد حكاية تاريخنا، يعني أن نستدعي أفق ممكناتنا بطريقة قصدية ومسؤولة؛ فالقرد لا يعثر على هويته إذا لم يستطع أن يتشكل داخل ما يتخيله ويروي، ذلك أن السرد يتعين بوصفه تلك المحاولة المتجددة دوما لكي نعبر عن معنى وجودنا.»



التي انقلبت رأسا على عقب، يقول السارد: « رحل كنتور ورحلت معه كل مهارات الصالح وخبراته العالية في الإبحار والصيد وتوارى إقباله النهم على الصيد وطلب الرزق حتى ترد بين بعض أصحاب النفوس الخبيثة أن تلك المعرفة الباهرة بالبحر وأسراره كانت لكنتور».

أسطرة شخصية

بوجمعة

تعتبر تيمة الشقاء معبرة عن مسار بوجمعة الحياتي، هو الذي ختم القرآن حفلا وترتيلا منته من ولوج عالم الكبار ومشاركتهم التفاوض في أمور الدنيا والدين رغم صغر سنه. وقد نجا من عملية إبادة بأعجوبة في حادث ما يسمى تاريخيا بعام الرقصة. «سينتهي عام الرقصة» وسيقضي أبطاله ويهلونوه، لكن آثاره ونكره ستبقى بأدية على صاحبنا، يحملها على جسده وهويته مدى الحياة: بوجمعة الأعور». ذلك أن الاسم كما يقول جاك ديريدا في كتابه «الهوية والاختلاف»: «الاسم أشبه بعلمة الختان إشارة متأتية من الآخرين، ونصاع لها بسلبية كاملة، ولا تقارق الجسد»، لينضم إلى فريق عمل حايم بالمبناء. حيث أبان عن راحة عقل وفطنة منته من كسب ثقة البحارة وكسب ثقة سكان حيه بزهد واستقامته ووفائه لموعد الصلاة بالمسجد قبل أن تتصدع حياته من جديد بعد دخوله السجن بتهمة قتله غير المتعمد لزوجته وبذلك كما يقول السارد: « سيعيده القدر سيرته الأولى، كما يعود النهر إلى مجراه».

رحلة السلمون

من (ص 105 إلى ص 234) بعد رحلة أحمد بوناجي المضنية صحبة السيدة والسيد كلارا، وبعد أن تخلص من كابوس الرعب عندما صدر في حقه حكم غيابي بالسجن، عاش أحمد بوناجي حياة الإغتراب بكاراكسون بفرنسا، صحبة زوجته جوزيت عاشقة التاريخ والتي درست تاريخ الحضارات والأديان وأم أبنائه والمرأة التي أحبها وبنى معها مشاريع في عالم المال والأعمال. بالرغم من ذلك كان الإحساس بالإغتراب

«عائد إلى بياضه» نص تخييلي، ينضاف إلى رأسمال التخييل المغربي المعاصر، يستثمر كل عناصر الرومانيسك قصد إعادة ترميم الذاكرة من خلال الاشتغال على طرح الأسئلة العميقة المرتبطة بالتجربة الإنسانية، مستلهما التاريخي وفق

باللغة والتخييل

ص 20:

يصف السارد في هذا المشهد، ملامح أحمد الجسدية ويصف علاقته الوطنية جدا بجدته «الطاهرة»، التي بعد أن عاشت حياة ترف ونعيم في صباها عانت من تجربة فقد اليمه، قدمت على إثرها للعيش في بيت ابنتها عبد الله بعد رجوعه من الحرب العالمية. المشهد الثالث من ص 21 إلى ص 23:

يجسد المشهد رحلة أحمد ابوناجي من مطار تولوز إلى مطار محمد الخامس، حيث استعاد البطل شريط حياته ببياضه قبل رحيله عنها على شكل ومضات تعبر الزمن السائل يقول السارد: « نحن لا نملك إلا قراءات أو تاويلات للماضي، والبشر بطبعه ميال إلى التعلق بكثير من الشغف الذاتي بالماضي، بما لم يعد في متناوله بعد فقدائه للأبد.»⁴

الومضة الأولى: عالم الرايس صالح من ص 25 إلى ص 91.

أسطرة شخصية

الرايس صالح:

هنا يستلم أنا المتكلم زمام الحكى، ليحكى السارد عن شخصية الرايس صالح وهي شخصية مؤثرة في مسار أحداث الرواية، منحها الكاتب مساحة كبيرة وأسبغ عليها الكثير عرفها السارد من خلال إقامته شبه الدائمة ب«دار عشرة» حيث كان أحمد بوناجي يلتقي بلويزة في موعدهما الأسبوعي: « كنا شديدي الوفاء لموعدا الأسبوعي، لويزة وأنا، كل يوم سبت في دار عشرة، العشرة المبشرين بالمذلة الخالصة»⁵، طويل القامة، له

أنياب مذهبة، يحرص دائما على الوفاء لهذماد البحارة القدامى، كسوة المحصور التي تعطيه هيئة قرصان يخرج من كتب تاريخ الجهاد البحري في عهد السلطان مولاي إسماعيل «شخصية مرحة، خدمة، لها معرفة واسعة بالمدينة أصول وفصول ساكنة أسفي/ بياضه، له قصص غريبة من البحر والإبحار، أخذ مفاتيح الحرفة من بيدرو البرتغالي أيام كان للصيد طقوسه. كانت له ثقافة صوفية وفنية، مقبل على حياة المذات والكاس. كان لحدث غرق صديقه كنتور أثر مأساوي على حياته

يعد «محمد الخراز» من الكتاب الذين أجلا مغامرة الكتابة والنشر إلى حين اقتناعهم بنضج تجربتهم في الكتابة، وقدرتها على خلق عوالم تخلق التفاعل والحوار مع مجتمع القراء وهو نص يمثل إضافة معنوية ذات أهمية بالنسبة للرواية المغربية. يظهر في واقع التحولات التي تعرفها الرواية المغربية المعاصرة، وهي تراهن عبر الكتابة على طرح سؤال الهوية، وهي تتابع بإمعان سيرة الانسان المغربي، تحفر أحاديث ألامه وأماله وخيالاته وانتصاراته، وفق سياقات تاريخية، اجتماعية وثقافية، محتفظة بمكوناتها الجمالي، ملتزمة بمسارها المرتبط بالزمان والغضاء والشخصيات وبتقاليد وهويات وعادات، يظهر على السطح تشكل موضوع الذاكرة باعتباره تيمة مهيمنة.

في هذا السياق، استطاعت الرواية المغربية أن تنسج وجهات نظر مختلفة وفق وعي جمالي، يرى في الماضي نصا منفتحا على التأويل، جاعلة من النص السردى ظاهرة تتجاوز البعد الجمالي إلى كتابة منفتحة على التاريخ والذات والثقافة. وبهذا المعنى، تغدو ظاهرة إنسانية تشتغل وفق ثنائية الإنسان والمجتمع.

من هذا المنظور، تطرح السؤال: هل يشكل التذكر علاجاً أي التخلص من عبء الذاكرة وصولاً إلى النسيان الذي يقود بدوره إلى الخلاص؟ - حسب بول ريكور -، أم إنه فعل مقاومة لكي لا ننسى ولكي نعيش ذاكرة المكان/ بياضه أسفي يعطر من عاشوا في دروبها وممراتها وخبروا أحداثها وتفصيلها وعشقوا تراثها وسماءها؟

من هنا تبرز أهمية رواية «عائد إلى بياضه» لمحمد الخراز، والتي تعد باكورة أعماله الروائية، رواية من 256 صفحة من الحجم المتوسط، تجعل من التخييل أداة لكتابة الماضي بألية استيعادية للزمن، تحتفي بالمكان مدينة أسفي/ بياضه.

عبر السرد رحلة في الزمان وفي المكان أيضا، يسافر بنا السارد إلى فترة من الزمن الماضي، حيث تدفق صور الذاكرة. هناك سفر على مستوى الغضاء، وهناك سفر على مستوى التاريخ.

سنستدعي عنوان رواية سيرج دوبروفسكي « Un homme de passage » «رجل العبور»، لتحدث عن منطقة جرجارة، سكنتها الشخصية الرئيسية لرواية «عائد إلى بياضه» أحمد بوناجي، وعبرت عن إيتوسه بشكل جلي وهي منطقة البين- بين: حياته عبور بين الموت والحياة، فهو الطفل الذي سينجو من مرض الطاعون بعد أن أذنت الجدة الطاهرة لإلحاح ابنتها عبد

الله لتتقل للعيش معه في بيته ببياضه؛ عبور بين قارتين: إفريقيا وأوروبا؛ عبور بين مغرب مغرب الاستعمار ومغرب الاستقلال، عبور بين بلدين: المغرب وفرنسا؛ عبور بين مدينتين: أسفي وكاركسون؛ عبور بين لغتين: اللغة الأم/ اللغة الفرنسية؛ عبور بين زمنين زمن الالية الثانية والالية الثالثة؛ عبور بين عالم الألفة والحميمية الذي يمثله حضان/ بياضه أسفي وعالم المنفى والغربة؛ عبور بين امرأتين لويزة وجوزيت عبور بين أصدقاء أثاروا فيه، أحبهم وشكلوا إيتوسه المتفرد. عبور بين قدرين يقول السارد: « أما وجودي هنا فكان بمثابة هروب من قدر إلى قدر، ولو خيرت لما اخترت البعد عن أرضي واحتملت هذا الاجتثاث الممض».

استثمر الكاتب العنوان للتعبير عن أحواله النفسية والشعورية. وتأسيسا على ذلك، فالمكان الوجهة هو مكان حميمي واليف، وعلى النقيض من ذلك المكان الذي يوجد فيه العائد في لحظة انبثاق السرد الروائي هو مكان من أماكن المنفى. ويبقى عالم الرحلة حيزا زمكانيا يفصل بين رحلتين ويصل بينهما. ولأنه مكان يتطلب عبوره. هذا العبور الذي يستوجب استعدادا نفسيا، وسترى كيف أمكن للسرد الروائي في رواية «عائد إلى بياضه» نسج الممكنات والأوضاع والشروط التي حكمت عملية الانفصال عن «بياضه» والمعطيات التي حكمت عملية العودة، وكيفية حدوث العودة والظروف الفعلية التي وفرت إمكانية إشباع حنينه الجارف للعودة إليها.

استثمر الكاتب العنوان للتعبير عن أحواله النفسية والشعورية. وتأسيسا على ذلك، فالمكان الوجهة هو مكان حميمي واليف، وعلى النقيض من ذلك المكان الذي يوجد فيه العائد في لحظة انبثاق السرد الروائي هو مكان من أماكن المنفى. ويبقى عالم الرحلة حيزا زمكانيا يفصل بين رحلتين ويصل بينهما. ولأنه مكان يتطلب عبوره. هذا العبور الذي يستوجب استعدادا نفسيا، وسترى كيف أمكن للسرد الروائي في رواية «عائد إلى بياضه» نسج الممكنات والأوضاع والشروط التي حكمت عملية الانفصال عن «بياضه» والمعطيات التي حكمت عملية العودة، وكيفية حدوث العودة والظروف الفعلية التي وفرت إمكانية إشباع حنينه الجارف للعودة إليها.

استثمر الكاتب العنوان للتعبير عن أحواله النفسية والشعورية. وتأسيسا على ذلك، فالمكان الوجهة هو مكان حميمي واليف، وعلى النقيض من ذلك المكان الذي يوجد فيه العائد في لحظة انبثاق السرد الروائي هو مكان من أماكن المنفى. ويبقى عالم الرحلة حيزا زمكانيا يفصل بين رحلتين ويصل بينهما. ولأنه مكان يتطلب عبوره. هذا العبور الذي يستوجب استعدادا نفسيا، وسترى كيف أمكن للسرد الروائي في رواية «عائد إلى بياضه» نسج الممكنات والأوضاع والشروط التي حكمت عملية الانفصال عن «بياضه» والمعطيات التي حكمت عملية العودة، وكيفية حدوث العودة والظروف الفعلية التي وفرت إمكانية إشباع حنينه الجارف للعودة إليها.

استثمر الكاتب العنوان للتعبير عن أحواله النفسية والشعورية. وتأسيسا على ذلك، فالمكان الوجهة هو مكان حميمي واليف، وعلى النقيض من ذلك المكان الذي يوجد فيه العائد في لحظة انبثاق السرد الروائي هو مكان من أماكن المنفى. ويبقى عالم الرحلة حيزا زمكانيا يفصل بين رحلتين ويصل بينهما. ولأنه مكان يتطلب عبوره. هذا العبور الذي يستوجب استعدادا نفسيا، وسترى كيف أمكن للسرد الروائي في رواية «عائد إلى بياضه» نسج الممكنات والأوضاع والشروط التي حكمت عملية الانفصال عن «بياضه» والمعطيات التي حكمت عملية العودة، وكيفية حدوث العودة والظروف الفعلية التي وفرت إمكانية إشباع حنينه الجارف للعودة إليها.

استثمر الكاتب العنوان للتعبير عن أحواله النفسية والشعورية. وتأسيسا على ذلك، فالمكان الوجهة هو مكان حميمي واليف، وعلى النقيض من ذلك المكان الذي يوجد فيه العائد في لحظة انبثاق السرد الروائي هو مكان من أماكن المنفى. ويبقى عالم الرحلة حيزا زمكانيا يفصل بين رحلتين ويصل بينهما. ولأنه مكان يتطلب عبوره. هذا العبور الذي يستوجب استعدادا نفسيا، وسترى كيف أمكن للسرد الروائي في رواية «عائد إلى بياضه» نسج الممكنات والأوضاع والشروط التي حكمت عملية الانفصال عن «بياضه» والمعطيات التي حكمت عملية العودة، وكيفية حدوث العودة والظروف الفعلية التي وفرت إمكانية إشباع حنينه الجارف للعودة إليها.

استثمر الكاتب العنوان للتعبير عن أحواله النفسية والشعورية. وتأسيسا على ذلك، فالمكان الوجهة هو مكان حميمي واليف، وعلى النقيض من ذلك المكان الذي يوجد فيه العائد في لحظة انبثاق السرد الروائي هو مكان من أماكن المنفى. ويبقى عالم الرحلة حيزا زمكانيا يفصل بين رحلتين ويصل بينهما. ولأنه مكان يتطلب عبوره. هذا العبور الذي يستوجب استعدادا نفسيا، وسترى كيف أمكن للسرد الروائي في رواية «عائد إلى بياضه» نسج الممكنات والأوضاع والشروط التي حكمت عملية الانفصال عن «بياضه» والمعطيات التي حكمت عملية العودة، وكيفية حدوث العودة والظروف الفعلية التي وفرت إمكانية إشباع حنينه الجارف للعودة إليها.

استثمر الكاتب العنوان للتعبير عن أحواله النفسية والشعورية. وتأسيسا على ذلك، فالمكان الوجهة هو مكان حميمي واليف، وعلى النقيض من ذلك المكان الذي يوجد فيه العائد في لحظة انبثاق السرد الروائي هو مكان من أماكن المنفى. ويبقى عالم الرحلة حيزا زمكانيا يفصل بين رحلتين ويصل بينهما. ولأنه مكان يتطلب عبوره. هذا العبور الذي يستوجب استعدادا نفسيا، وسترى كيف أمكن للسرد الروائي في رواية «عائد إلى بياضه» نسج الممكنات والأوضاع والشروط التي حكمت عملية الانفصال عن «بياضه» والمعطيات التي حكمت عملية العودة، وكيفية حدوث العودة والظروف الفعلية التي وفرت إمكانية إشباع حنينه الجارف للعودة إليها.

استثمر الكاتب العنوان للتعبير عن أحواله النفسية والشعورية. وتأسيسا على ذلك، فالمكان الوجهة هو مكان حميمي واليف، وعلى النقيض من ذلك المكان الذي يوجد فيه العائد في لحظة انبثاق السرد الروائي هو مكان من أماكن المنفى. ويبقى عالم الرحلة حيزا زمكانيا يفصل بين رحلتين ويصل بينهما. ولأنه مكان يتطلب عبوره. هذا العبور الذي يستوجب استعدادا نفسيا، وسترى كيف أمكن للسرد الروائي في رواية «عائد إلى بياضه» نسج الممكنات والأوضاع والشروط التي حكمت عملية الانفصال عن «بياضه» والمعطيات التي حكمت عملية العودة، وكيفية حدوث العودة والظروف الفعلية التي وفرت إمكانية إشباع حنينه الجارف للعودة إليها.

استثمر الكاتب العنوان للتعبير عن أحواله النفسية والشعورية. وتأسيسا على ذلك، فالمكان الوجهة هو مكان حميمي واليف، وعلى النقيض من ذلك المكان الذي يوجد فيه العائد في لحظة انبثاق السرد الروائي هو مكان من أماكن المنفى. ويبقى عالم الرحلة حيزا زمكانيا يفصل بين رحلتين ويصل بينهما. ولأنه مكان يتطلب عبوره. هذا العبور الذي يستوجب استعدادا نفسيا، وسترى كيف أمكن للسرد الروائي في رواية «عائد إلى بياضه» نسج الممكنات والأوضاع والشروط التي حكمت عملية الانفصال عن «بياضه» والمعطيات التي حكمت عملية العودة، وكيفية حدوث العودة والظروف الفعلية التي وفرت إمكانية إشباع حنينه الجارف للعودة إليها.

استثمر الكاتب العنوان للتعبير عن أحواله النفسية والشعورية. وتأسيسا على ذلك، فالمكان الوجهة هو مكان حميمي واليف، وعلى النقيض من ذلك المكان الذي يوجد فيه العائد في لحظة انبثاق السرد الروائي هو مكان من أماكن المنفى. ويبقى عالم الرحلة حيزا زمكانيا يفصل بين رحلتين ويصل بينهما. ولأنه مكان يتطلب عبوره. هذا العبور الذي يستوجب استعدادا نفسيا، وسترى كيف أمكن للسرد الروائي في رواية «عائد إلى بياضه» نسج الممكنات والأوضاع والشروط التي حكمت عملية الانفصال عن «بياضه» والمعطيات التي حكمت عملية العودة، وكيفية حدوث العودة والظروف الفعلية التي وفرت إمكانية إشباع حنينه الجارف للعودة إليها.



ملیكة فهيم

العنوان:

عائد إلى بياضه

يعتبر العنوان رسالة نصية، تخلق وضعية تواصلية بين البات /الكاتب/ المرسل والمتلقي/المرسل إليه. تلطمح إلى خلق أفق انتظار لدى القارئ من خلال تشغيل موسوعته الثقافية والجمالية.

استثمر الكاتب العنوان للتعبير عن أحواله النفسية والشعورية. وتأسيسا على ذلك، فالمكان الوجهة هو مكان حميمي واليف، وعلى النقيض من ذلك المكان الذي يوجد فيه العائد في لحظة انبثاق السرد الروائي هو مكان من أماكن المنفى. ويبقى عالم الرحلة حيزا زمكانيا يفصل بين رحلتين ويصل بينهما. ولأنه مكان يتطلب عبوره. هذا العبور الذي يستوجب استعدادا نفسيا، وسترى كيف أمكن للسرد الروائي في رواية «عائد إلى بياضه» نسج الممكنات والأوضاع والشروط التي حكمت عملية الانفصال عن «بياضه» والمعطيات التي حكمت عملية العودة، وكيفية حدوث العودة والظروف الفعلية التي وفرت إمكانية إشباع حنينه الجارف للعودة إليها.

أحمد بوناجي

رجل العبور:

الوعي بالزمان والمكان شيخان لا ينفصلان. فالوجود الإنساني لا يرتبط بأحدهما دون الآخر. ويمكن أن نتحدث عن ملمح للتداخل بينهما من خلال مكون السفر مكون أساس في النص. وهو تجربة مؤثرة في بناء الشخصية. فالقارئ يتابع



www.alittihad.info/



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

الملحق الثقافي

العبورُ وجوداً



صالح لبريني

(1)

«أحلم بعالم نموت فيه من أجل فاصلة»
إميل سيوران

ثمة جنون يقف أمام هواده الرغبة في اقتحام النص، جنون الفواصل والنقط وعلامات الاستفهام والتعجب، ليس من حق المرء الخلود إلى ناره، أو جحيمه، ففي النار والجحيم تنعكس محنة المخلوق في وجوده،

ومحنة غير متعلقة بما هو مرضي أو نُكدي، بقدر ما هي محاولة للفهم والاستيعاب؛ على أساس أن الكائن مصدر إزعاج للعالم، لذا على الفاصلة أن تدعو الحد

الفاصل بين المعنى واللامعنى، بين المفكر به والمفكر فيه، هكذا يحمل الجنون جباله ويلقي بها على الإنسان، فيبقى هذا الأخير حاملاً ولو إلى حين. إنها فاصلة تربط النقيض بالمؤتلف

والسطحي بالغامق والغامض، ومن ثم فالكتابة عن الواقع ليست الإهروباً منه وتملصاً دينياً يبرز ضحالة الكائن أمام سؤال هذا

الواقع وقزميته. لكون العالم أكبر من خفة الكائن. وعلى اعتبار العلاقة الجدلية بين الكائن

المعيش والمنفصل، المعتم والمضء، بين الحقيقة التي في جوهرها وهمٌ وبين الكذب الذي يحمل في ضلبي الخيال كوسيلة

لإدانة القبح والاحتفاء بالجمال والجلال.

الحلم بالموت انتصار وهزيمة، انتصار ضد المنفى الذي تحياه

الذات/ الكائن وهزيمة لعدم قدرته على الإقامة في الهاوية، فالهاوية

جسرٌ يجعل الإنسان قادراً على المصالحة، والسعي نحو تلك المناطق المخفية من عالم ثقافته

وضاعة الأوهام، إن الجنون من الوجود ليس في قدرة الإنسان على امتلاك سلطة التَّحكيم؛

ولكن في القدرة على نزع الموت من أفواه ظامئة وبطون جائعة، العطش والجوع صنوان لحياة

ملئية بالعذابات والمكابيات، في عمق النقيض تكمن الهوية

منتصبة كمناع يحول دون السقوط في المستنقع، فالسقطنة

المجدبة هي الوقوع في البئر، لأنَّ الجب سرير الغرباء ونوي

النواب النارية أي الذين يسرقون الماء من ينبابيع ارتواء الأقوا

وإشباع البطون، فليس الإنسان المحارب المقاوم لما يهدد كينونته

من يستطيع الكوث في اليقظة الأخيرة، بقدر ما يتخطى النقطة

لتركيب الفاصلة ويجعل علامات التعجب في حيرة من أمرها أمام

عظمة نطق الحذف.

الحذف اكتمال والكمال نقصان وما بينهما تضع الحقيقة

ويزداد اليقين ارتياباً. الحذف محو وفي المحو تصوير الأمور

بشكل مختلف أكثر وضوحاً، ويغدو الكائن أكثر التصاقاً

بسؤال الكينونة، وبالذاكرة

كحاضنة لهذا التَشطّي والتَمزّق والنيه الإنساني والتاريخي والحضاري. وهذا ما كانت الذات تمارسه في بدايات التَشكّل، حيث كُنّا نَحْو الضمغ بالصلصال لترسيخ الحفظ كوسيلة لمقاومة النسيان.

في الحياة ودوامتها نكون أكثر عاطفة ووجدانية، وفي منفي اللغة نكون أكثر مثالية

وخيالية، وفي الواقع الممكن نكون حامدين، وبين العاطفة

والخيال والمكن و فواصلها يبيح الإنسان عن جوهره،

عن انتسابه للحياة برحابتها وامتداداتها، وتتحوّل الطريق

إلى المعرفة جهلاً، والجهل هنا مطية لاقتناص الضوء المنبعث

من ركام الخراب والموت، اليس الجهل موتاً والموت انعدام القدرة

على تحطيم الموانع، وخلق دوافع تكون لها إمكانيات هائلة

للاقتناص على تلك الفواصل الواهية والمفتعلة.

(2)

بحاج العالم إلى رجة بوساطة الخيال لكونه المنبّه لما يصيب

الكائن من حيرة، وهو يجابه هذا الكون الممتد في اللانهائي،

فيكون الانزياح عن الواقع هروباً من هذه الحقيقة المفقدة، التي

يعتقد أنها تمثّل صورته، بقدر ما هي انتقال من لحظة الحس

إلى الحدس، عن طريق الرؤيا . هذه الأخيرة تحول الواقع إلى

كيان صَبغته الأساس الحلم كوسيلة للتعبير عن المفنّد في

الذاكرة والمنفصل من الحقيقة، كل هذا يتطلب سفراً وتزحّالاً في تلك

الجغرافيات، التي تبقى رهينة الاحتمالات والتكهنات، لأن العقل

البشري يظل في حاجة ماسّة إلى ما يستتريه ويخلخل مداركه، ولا

عجب في ذلك مادام هذا العالم لا يركن إلى الثبوتية، وإنما هو في

صيرورة أبدية، ممّا يحتم على الفكر أن يطارد هذه التحولات

باللغة والخيال والتجربة، فهذا الغلائي به تتحقّق كينونة الكائن

معنويًا وماديًا، وتبيّن العودة إلى التاريخ الإنساني أن باللغة

بتمكّن الإنسان من ترك أثره على هذه الأرض، وبالخيال استطاع

قهر شراسة الواقع، وبالتجربة صاغ هذا الخيال باللغة وفي

اللغة.

(3)

تحتم رحلة العبور على الإنسان أن يكون أكثر قدرة

على تحلّل الهزات، التي قد تؤثر في تصوّره للوجود وفي كيفية

تشكيل هذا التصوّر، ومن ثمّ لا يبد من القيام بالانغماس في الذات

أفقياً وعمودياً، محاولاً القبض على النور المنبعث من شقوق

اللانهائي، وتلك حياة أخرى. والراجع أن الكينونة

الإنسانية هشّة ومعرّضة للغياب والنسيان، للمحو والطمس،

وللفناء. كل هذا يدفعها إلى السعي لمقاومة هذا الخطر،

فكانت الرسوم في الكهوف وعبادة الأصنام والحكي والغناء

والعمران صورة عن الرغبة في الاستمرارية والحضور، لتأتي

بعد ذلك التروين/ الكتابة لتقول الكينونة غير مقاومتها.

ويمكن اعتبار العبور نحو الذات تصوّراً فلسفياً، ينطلق من كون الذات، بحمولاتها

الكينونانية الوجودية، كتاريخ وتجربة، ما هي في حقيقتها

إلا تمثيل لذات أخرى تتشكل

من صورة ثانية، ويستدعي هذا العبور القدرة على منح

هذه الذات كامل حريتها لفتح حوار داخلي أو خارجي مع

شبيهها، هذا الأخير يعتبر القرين المصاحب إنها ظلها،

أو مرآة تنعكس عليها ملمح من ملامحها، أو آخر به تكتمل

شروطها. وغالبية - فيما طلعت عليه من كتابات في هذا الإطار-

تؤكد على أحقية الذات إلى آخر مختلف، متعدّد، مناوش،

ومستفز، كي تنخرط هي الأخرى في صيرورة التحولات التي

تأتي من منطلق الأخر انعكاساً طبيعياً لأننا وكل ذات هي أنا

في تجلياتها الوجودية، لأن الأنا اسم ثان للذات وفي الوقت ذاته

كينونة. هذه الكينونة المترخلة، عبر نوات ووجوه ومرايا،

تؤسس لتشطيتها الوجودي، وتفتتها الباطني المنعكس

للإراديا على صفحة كيانها الملطوق بسلاسل الانتباس

والرغبة في اجتياز حدود الأني

فالحث عن جوهرها تاريخ

الارتجاجات والانعطافات، حيث السؤال جواب في حد ذاته،

ذلك أن الوعي بهذه الرحلة جزء من تلك التفاصيل الغامضة،

التي تقطعها الذات في فلوات الجسد والوجود كمحاولة لعبور

ما في اللانحظة واللاحيث؛ فاللامحد إقامة هذه الذات، و

هوية الكينونة وسفرها المليء باعطاب الموجود في وجود لا

يقول الحقيقة، بقدر ما يقول الذات مجازاً خارج لغة الماديات،

واستعارة لمرايا متشظية تنجسد فيها ذوات أخرى.

(5)

وسيرة الذات ملتبسة، غامضة، في التباسها نكهة خاصة،

تتميز بضرورة اقتحام المجاهل، وفق الطلاسم، وسكّ الدهاليز

المعتمّة، ومن هذا الانتباس تفتتح الأفاق لارتياح رحلة

الحلم بعالم جديد تأسيس

لاقق متخيّل، تؤثته لغة احتمالية، ومجازات تخرج عن طاعة

الحقيقة، وتبتغي ابتداء عوالم مشدودة إلى المستقل؛ بعيدة

عن حاضر الحال، وقريبة من تخوم لامرئية، حيث الميتافيزيقا

(7)

بين الفجوات التي تتركها بغية ملئها بالتأويل كالية قرائية

بإمكانها تحريك الجوانب التخيلية فيها ومن ثمّ في النص الإبداعي. ولعل ما خلفته

الإنسانية من تصوص، منذ فجر الوجود، سواء كانت حفرًا في

الكهوف أو نقشًا على الجبال، أو خرافات منسوجة بفعل

الخيال، أو موسيقى تخلق إيقاع الحياة بانفاس ملحنها عبر

الربابات والنأيات، والدفوف والغناء والرقص، والحكايات،

وصناعة الأوتان والأصنام، أو كتابة على الجلود وورق البردي

وكل ما تعلق بها، تكشف عن هذا المضمّر المتواري خلفها، واقصد

مضمّر تاريخ الحضارة البشرية، فالعودة إلى الملاحم والأساطير،

وسجع الكهان والأغاني الميثوقة في كل الأشكال الموسيقية

والتعبيرية والأشعارو المنون المختلفة النسج والحوك لغة

وتخييلا تبرز للقارئ أنها/ النصوص خزان لكل هذا، فهي

تكتنز المسكوت عنه، وتكشف عن عبور الإنسان على هذه الأرض.

ولا غرابة في الأمر لأن انشغال الإنسان لم ينحصر في الماكل

والملبس، وإنما همّه يتمثّل في الكيفية التي بإمكانه التعبير

عن هذا العبور، فكانت الكتابة والغناء والعمران والنحت

والرسم تظاهرات هذا العبور. فهذا الأخير لا ينبغي أن يكون

بلا أثر، بل لابد للإنسان من العمل ماديا ومعنويا بالجهد

والاجتهاد؛ لنحت وجوده/ كينونته عبر لغة الإبداع.

إذا كانت اللغة وعاء لذاكرة الإنسان، وبها يحقق القيمة

التواصلية والتداولية، فإن النص الإبداعي هو الحاضر،

لكي تؤسس اللغة وجودها، عبر، تحويل الأصوات الفيزيائية إلى

مكتوب مخطوط حامل لنقافة هذا الإنسان، غير أن الأمر

يحتم، على المبدع أن تكون له المقدرة والكفاية على الصياغة،

لتحويل تلك الأصوات إلى كائن موجود بإضفاء طابع

المختيل واستثمار الموروث بشئى تلاوينه وتعبيراته، وهنا

ممكن الإبداع، فالكاتب المبدع هو الذي يستطيع تصوير هذا

التراث، وجعله أكثر تعبيراً عن اللحظة التاريخية والحضارية،

التي تحياها الذات المبدعة. فالنصوص الخالدة استمدت

ديمومتها ليس بالشكل أو القالب الفني، الذي تمّ اختياره، ولكن من خلال عملية التحريك (من الحيك

ليس بالدلالة السردية وإنما بمعنى النسج) التي تمنح لهاته النصوص إبداعيتها. فاللغة

ذاكرة المجتمع / الإنسان بدونها لا يمكن للبشرية أن تدرك ماهية وجود السالف لتدرك ماهية

الآتي وتأسيس ماهيتها المقبلة التي تحددها اللغة التي بها

تركت بصمتها بواسطة النص، هذا الأخير عالم من العلامات

والشفرات الموحية والدالة على إرث يخلد الحضارات البشرية، والمهمل والمتلاشي، المدهش

والمغري، القبيح والجميل، السطحي والعميق، الظاهر

والباطن، الشيء الذي يدعو إلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار كل

هذه المعطيات من أجل البحث والتقصّب عن المغيب والمتوارى في طبقاته الجيولوجية للوقوف

قدر الممكن عن هذا المخلف من مكوناتها وأسرارها، والترخّل

المغامرة، دون توقّف أو ياس، مغامرة تتكتب بوعي أو بدونه،

وتلك مشيئة المرء في هذه الحياة الضاربة في عذابات الكائن. كما

أن غموضها ملح هذا الرهان الذي يخوضه الإنسان من أجل

الإحساس بجسدي حضوره، العاطفة وأسئلة مقلقة تسكن

خلايا الخيال، خريطة تمتلك تخوم جغرافيات داخلية تبقى في

حاجة إلى إضاءتها، وتلك سفرة في مآهات شرسة الغموض.

الغموض فتنة وجموح ضوء قادم من البعيد، السؤال الذي

يظل في حكم الأبد، ذاك صورة الذات في أجلي مكابياتها، وتلك

سيرتها المحكية بلسان النيه السرمدي. إنها رحلة لامتناهية

التفاصيل والحدود.

(4)

تفرض الرحلة على الذات العمل على تعطيل الزمن وتحويله

حتى تدرك ماهيتها وأنويتها، التي تظل مستعصية على

الفهم والإدراك، والقبض على انفلاتاتها المثيرة للكثير من

الإشكالات، والطارحة للمفارقات العسية والحادثة، وفي سياق

هذه الحيرة لا وجود للزمن في منظور هذه الذات، فالزمن ممتد

لا آخر له، أبدي متواصل، يعيش الماضي والراهن والمستقبل،

من هنا فالعنّت سبيل كل من أراد الخوض غمار هذا العبور

الجواني، الذي يستنفر كل حواس التردّد والحيرة، ويقوّض

مامول الذات في تحقيق وجودها، وتلك سيرة لا تنتهي.

إنها رحلة السارين في واضحة نور الليل، حيث الصمت طريقٌ مُشرعٌ على اللانهائي، والجنادب قناديل لعتمات الروح، وهي أيضا كتاب أحلام وتهيب من المدهش، خريطة تملك تخوم جغرافيات داخلية تبقى في حاجة إلى إضاءتها، وتلك سفرة فد، مآهات شرسة الغموض

(10)

هذا العبور. اللغة في الرؤيا تغدو مدججة بالغريب والمدهش، وتطرح

زاوية النظر ابتداء من الرؤبة بلوغا إلى الرؤيا، وهنا يتحوّل

البصر عائقاً لفاصلة العبور، بينما البصيرة/ الحلم/ التأمل/

الغوص في المغاور الدفينة محفزا أساسا لعبور يحثفي

بالموت حياة وديمومة، وبالحيابة تشيدا بإيقاعات نابعة من ماء

الروح وجراحاته، تشيد يقول رؤياه بانفاس الناي وتوترات

الذات في جموحها وارتدادها عن المألوف والمعناد، المسكوك

والمداول، لأن عبورها يتجسد في هذا العدول عن ظاهر المفردة

وتكشف ما تحمله من اندياحات باطنية. إن اللغة الإبداعية تغير

الكوامن الملموسة في اللاوعي، وتحولها عبر قناة الرؤيا إلى

خيالات منها يتكوّن المختيل كتسوق ثقافي محلّ بالدلالات

والامتدادات في المعنى. وعليه فاللغة حدّ بين الظاهر والباطن،

لغة الظاهر تعتمد الإقناع سببلا، بينما لغة الباطن تبتغي

الإمتاع مرادا ومبتغى. هكذا تغدو الرؤيا حدودا وهمية بين

الإقناع والإمتاع، وما بينهما إلا خيط العبور الذي يربط الحقيقة

بالخيال.

(11)

داخل مربع اللغة يكون الحلم زاد الكتابة، التي تحت وجودها

بالمختيل العميق والمتعدد ينبابع والرؤى، والضارب في

فلسفة السؤال وهنا ممكن سر العبور في الوجود والإبداع،

هذا المربع المصنّ بالتقديعات والقوانين اللغوية والنحوية

والتركيبية، لكنه مفتوح على تفسير هذه المواضيع المشتركة

وتجاوزها، ليس خطأ وإنما هذا جوهر الكتابة الإبداعية

في عالم مجنون، فمرد عن القيم الإنسانية، وبأن حضارة الخراب

ومهدم حضارة الإنسان.

(12)

فعملية العبور يجب الوعي بأمهيتها لأنها المرأة التي

تجلي فيها وعليها صورة الإنسان، وتعكس حقيقة الكائن

الموهوب العقل والفكر ليس للعيش، بل للحياة، هذه الأخيرة

تحفز على التديّر والإتيان بكل ما يحمل قبح العالم، من أشكال

تعبيرية تجعل الإنسان أكثر فاعلية وتفاعلا مع الوجود، مع

الكائنات، مع الأشياء، مع المبهم والملتبس، مع البسيط والمعقد،

وتضخ طاقة متجددة لارتياح المغامرة بحمولتها الفلسفية

والوجودية والإبداعية.

(13)

ساعتني المدى عبوراً / فارغا من صيحة الرمال/ مجزّدا من

جبة الحنين/ طارقا أبوابا لم تفتح/ حيث المعنى لا يأتي من

ظاهر اللفظ/ بل من التباس الماء / وأزعى جبلا نصنت لعبور

قادم / والكنجات ترؤض إيقاع الرتابة/ وتطارد فراشات تسبح

لرعاية الضوء/ وتنام على جفون الرماد/ تلك لغتي وهذا مدادي

المشتغل بوافر الغناء.



جرار الموتى

بينما،
كنتُ، بإبرة الريح المتناوذة،
أحيطُ كَفني المنشَى ..
وأرتقُ فتقًا تَبْدَى في
محيط رُمسي حتى
لا تتسلل عبره
ريحانة الماضي،
ولا صفافة الضحك المجرع،
وصيحة الديك الملثم الثالثة.

إِنَّه الألمُ..
الألم الكبير المزهَر الذي
يغوص عميقًا في القلب،
مثلما تغوص مَدِينَة في
فَجْد الهواءِ،
أو
شِبَات محراث في
وَتِين السماء.

(ساربوكن - ألمانيا)

أو
تودعُ لدى موج
يهوي صامتًا وهادئًا
في مرمى قدره.

2. صيحة الديك بعد زمنية نرد

ها قد عدتُ ثانيةً
إلى ساربوكن بألمانيا،
ووقفتُ، بعد تطوافٍ لذيذٍ،
في منعرج المسافة،
عند ناصية الدرب الرماديّ البليل،
مُتَأَنِّبًا أَحْمَلُ في الفراغِ
ساعة الغروبِ،
كانت الواجهة الزجاجية
مكسورة،
وأوعية رمال الأرز المقدس
المنذورة
لذكرى الموتى،
تضحك في وجهي،

1. ديك الرّماد

في متجر للزجاجيات
بإحدى المدن في ألمانيا،
وقفتُ.
ظهري إلى
هواء أغسطس اللاقحِ،
وووجهي إلى
ملاك الموت،
حيث بادلتُه الغناءً طويلًا على
مزمارة الكينونة الحافية،
وأنا أشير - باكيا - إلى
جرار رمال الموتى
المؤهبة بالسّيراميك اللامع،
وتويجات الأكاسيا الذهبية.
الموتى
القادمون، بعد قليل،
أو
غدا، إليها
حيث تُوضَعُ رِخاشعة باردة -
فوق رَفٍ مُحترَمٍ،



محمد بودويك



حسن حصاري

دوخة العمّ سام uncle sam



إدريس الملياني

لستُ ظلّ جسد لأحد ..

وَجْه
يُعرفني.
* * *

لستُ ظلّ جسد لأحد..
كالسحاب أحملُ
في رَيْقي
جينات العُجورِ،
وَبِقايا
مَا تَرَكة الأجدادُ منْ
عُفُوضِ عَلاماتِ
البَدءِ
والمنتهى.
قدْ أكونُ بلا أيدي ناعمة
تَلاطفُ جُجودَ مسالكِ
قاحلة،
لَتُعَدِّ ترتيبَ دقاتِ
إشاراتِ مُرورِ
مُعطلة
في
أعمدة
الوقتِ.

هكذا صرتُ بغرابة أحرقُ
فِي الأشياءِ ...
ولا أكادُ
أعرفني.

فوق ظهري، أحملُ كَجَمَلٍ
رُكامَ
أُمّياتٍ، لمْ يَسْتَدْ عودُها
أو رُثْمًا،
كثْمرة شوكِ صُبارِ عَفِنٍ لمْ
تَبْنَعُ.
لا حَقْلَ لَدَيْ لَأزْعَ مَا
أملِكُه في قلبي منْ جُثِّ
كلماتِ
غارية القُصدِ.
تَحْدُلني عَلاماتُ النُقطة
تَحْدُلني ..
جِبِنَ التحفِ نهارًا جُنُونِ
لئيلٍ باردٍ باشباحه.
وَمِن شِرْفَتِي المَهِجورة
أطل عليّ بلا

تَرَى منْ يُقابِلني هُناك على
ضرائِ سنواتٍ رُلقة منْ
عُرْبتي،
سواي ...؟
مَنْ يَقودني أَعْمى إلى
جِسْر خَطِيئَة لمْ
أرتكبها
لأهْب دَمي لوْنُ
العُضيانِ ...؟
رَبْتِ جِلْسَة اِكْتافِ
خُطواتي؛
ظلّ عَقِيم ..
اقتفى صَوْتي،
عند سَقوطِ رأسي
في أولِ فُجوةِ فِراغِ،
وأصمتُ ..
أصمتُ كالْمَطَرِ،
جِبِنَ يَتَسَللُ بَيْنَ أصابعِ
الترابِ.
هِيَ المِرْأةُ السَّائِلةُ بِداجِلي
مُنْهَمكة، في حُفْرِ ثُقُوبِ
مُسافاتِ يابسة في
مَناهاثِ ذاكِرَة مُنْحَنِيَة.

بحرفي u.s.
أمامك فائنة من ضياع
لتلقي آخر نظرة
على كلمات وداع
أخيرة!
أنا ابن سبونزا
الذي باعته لك من لا يسئني
تذكر، إذا ما
استطعت تذكر أوزا!
.....
_ سبونز : بالروسي CO103
الاتحاد. أوزا : بالإنجليزي u.s.a.
رمز الولايات المتحدة، نسبة إلى
الجزار العم سام uncle sam
صامويل ويلسون، مزود الجيش
اليانكي ببراميل لحم البقر
المختوم بحرفي U. S في حرب
الاستقلال 1812.

بحرفي u.s.
حتى فتران تشالز بوكوفسكي
ترفض أن تقاسمه
غرفة استنجاز
في أحقر موتيل!
إلا نحن ذوي العجز العلمي
عن الميز ما
بين جرعة فوذا
وجرة فيسكي!
2- تذكر إذا
ما استطعت
يخلق يوم القيامة فوق سماك
ليذكر فيها
وتمحوك منها
ويعلن يوم فنانك!

1_ دوخة العمّ
سام
نحن أول المعترفين
وأخر من يصحو
من دوخة العمّ سام
الأمريكي!
الجزار
نيلسون صامويل
مزود الجيش اليانكي
ببراميل
لحم
الابقار
المختوم

الإقامة في الشعر



وأمكنني من كفي ثم قال لي:
- أنا هنا لأعرض طريق الشعراء،
فإما أن يقبلوني معهم شاعرا وإلا...
قلت له:
- إذا كنت شاعرا فلن يباركك أحد
في ذلك.
جحظت عيناه وقال:
- لا أحب أن تعترف بي شاعرا تحت
الخوف. أنا أستطيع أن أخذ قنينة من
تحت العربة وأشمها على رأسك.
عرفت أنه يقول ذلك تحت تاثير
التخدير، فتملصت منه وقلت له:
- أعرف أنك لست مجرما وإنما أنت
تحب أن تكون شاعرا
بالقوة.
ضحك وقال:
- بالقوة؟ هل قرأت الديوان؟
أين المقدمة؟ أنا أنتظر أن ينقرض
الشعراء لكي أبقى أنا الشاعر
الواحد، الماجن، المتوحش.
قلت له:
- انتظر.
وهمت بالذهاب، فقال لي:
- امهلك يومين لكي تأتي بالمقدمة.
ثم مضيت بسلام. خلال الليل
جاءتني مكالمة منه. قال إنه يكره
الشعراء لأنهم لا يرجون به شاعرا،
فقلت له:
- سيرحيون بك إن أنت عفت على
قراءة أشعار القدامى والمحدثين،
فنتفق فيك قرينة الشعر.
قال:
- أنا من الرعا. لم أدخل المدرسة.
تعلمت القراءة والكتابة بجهد
خاص. والأين أنا أبيع الكاوكاو
والزريعة، وبالليل تجديني أبيع
أشياء أخرى، كل أمني أن يعترف
الشعراء بشعاري.
أشفت عليه وقلت له:
- لا تقلق، سيكون لك ذلك.
بدا غاضبا وقال:
- يكون اليوم أو لا يكون.
قلت له:
- أنت عصامي، تعلمت القراءة
والكتابة بالصور، واليوم عليك أن
تصبر على قراءة الشعر لكي تكون
شاعرا.
قال بغضب:
- إنك بدلا من أن تكتب مقدمة
الديوان توجه إلي النصائح.
قلت له:
- تصب على خبر.
وقطعت الخط، وتحسبا لأن يعاود
المكالمة أغلقت الهاتف. ثم أخذت

في الدبوانة سيرا مع الراجلين في
صفهم الطويل، وساعتها رأيت
يختلط بالمهجرين، هم يدخلون سبحة
ليعودوا بالسلع المهربة وهو يدخل
سبحة ليهرب أشعاره.
ضحك بصوت عال، حتى رايت
بعض المارة يلتفتون نحونا، ثم أشار
إلى عربة تقف على ناصية الشارع،
تعرّف في المكان نفسه ببيع الكاوكاو
والزريعة، وقال لي:
- هذه هي عربي، تاخذ أسبوعا
لقراءة الديوان وكتابة مقدمة ثم
تعود لتجديني هنا، كما أكون كل
مساء.
لم أتمكن من التلمص منه، فأخذت
الأوراق وأنا أرغب في أن أمر
بالشارع بسلام.
بعد يومين، جاءتني مكالمة بالهاتف،
إدريس الكسراوي وهو يقول لي:
- في هذه الليلة كتبت قصيدة على
علبة الوقيد، ثم حاولت أن أقرأها فلم
أتمكن من ذلك. قصيدة رائعة، لكنها
ضاعت.
قلت له:

حياته، مما دعاني إلى أن أتذكر قراءة
شعرية نظمها لي إحدى الجمعيات
الثقافية، وعند دخولي إلى القاعة
رايت شابا يقبع في عربة المعاقين،
وأخر يدفنها إلى أصبح الشاب
المعاق قبالة المنصة. قرأت قصيدتين
وأنا أنظر إلى الجمهور وأراه
يشاركني بأحاسيسه ومشاعره،
وعندما قلبت بعض الأوراق ورفعت
عنها نظري رايت الشاب الذي يقبع
في العربة يرفع أصبعه ويطلب
الكلمة، فاقبل عليه المشرف على
الجلسة الشعرية، وأصغى إليه، ثم
هسم في أنني أقول إن ذلك الشاب
يحب أن يشاركني الجلسة بقراءة
لأشعاره، فوافقت بحركة رأسي، وقدم
المشرف على الجلسة مكبر الصوت
المتنقل للشباب، فقرأ أشعاره، وعندما
انتهى من قراءتها لم يصفق أحد
من الجمهور، لكني صفت بحرارة
لم تعني الجمهور بالتصفيق. رايت
وجه الشاب المقعد مستبشرا، فنزلت
من المنصة وانحنيت عليه فقبلت
وجنتيه، وأمسك على يدي بقوة، ثم
رايت دموع الفرح تنهمر من عينيه.
أما الموقف الذي تعرضت له في
الشارع مع إدريس الكسراوي فقد
كان يشعري بانني أمام شاب
ضائع يتحشش، ويكتب كلاما هو
نفسه وصفه بأنه فاحش، متوحش
الكلمات، غريب عن الشعر.
قدم لي مجموعة من الأوراق وقال
لي بصوت فض غليظ:
- هذا هو الديوان.
ثم قال بصوت امر:
- اكتب مقدمته لأنشرها على
صفحتي الأولى.
حينما دفع بالأوراق نحو لي لم أرها
عليه، فقال وهو يبتسم ابتسامة
غريبة:
- سبق أن مر من نفس هذا الشارع
الشاعر أحمد المجاطي فاقترضته
وظللت منه أن يكتب مقدمة ديواني
لكنه تلمص مني. وعندما كنت أعمل
مهريا في باب سبحة ااقترضت الشاعر
عبد الكريم الطبال، فامسكت به
وسالته:
- لماذا أنا تعرفت عليك وأنت لم
تعرف عليّ؟
نظر إلي بنفس تلك النظرات
التي ينظر بها إلى الجبال المحيطة
بالشاون، وإلى رأس الماء، وهو غائب.
فأخرجته من غيبوبته وشتمته، لم
يرد على شتيمتي، وحاول أن يمر

قصة قصيرة



محمد عز الدين التازري

أوقفتني شاب أسمر لحيان وأنا
أجتاز الشارع، ونظر إلي بعينين
محترتين وهو مضطرب الحركات ثم
قال لي:
- أنت الشاعر أسامة الوريدي؟
قلت له:
- أنا هو.
قال:
- أنا إدريس الكسراوي.
سالته وأنا ابتسم لأخفف من غلواء
نظراته الغاضبة:
- ومن تكون أ السي إدريس
الكسراوي؟
ضحك بصوت ممطوط حتى ظهرت
أضراسه المصابة بالتسوس، وقال:
- أنا شاعر.
فقلت له:
- مرحبا بك أيها الشاعر.
قال:
- تحسب نفسك شاعرا مشهورا،
لذلك لم تعرفني من أول وهلة، بينما
أنا تعرفت عليك. أنتم المشاهير
تتجاهلون غيركم ممن يكتبون كما
أنتم تكتبون.
فكرت في الشهرة التي طالما تجنبت
ما يوصلني إليها، فهي لم تكن هدفي
من كتابة الشعر وقراءته في الشعرية.
بل كنت أسعى إلى أن يشاركني
الجمهور في الرؤى والأخايل التي
تحفل بها القصيدة، وهذا ما جعلني
أطبع العديد من الدواوين، دون أن
أكون وصيا على أحد، أو أمتع أحد
من كتابة الشعر ونشره.
اخترقني إدريس الكسراوي
بنظراته الحادة ثم قال لي:
- أنا شاعر، أحببت أم كرهت، ولدي
ديوان شعر يجب أن تقرأه، وأن تقول
رأيك فيه.
قلت له:
- أنا لا أقرأ ما يفرض عليّ الآخرون
أن أقرأه، كما أنني لست ناقدًا يمكن
لغيري من الشعراء أن يحفلوا برأيي
في أشعارهم.
زاد توتره، وانقباض عضلات
وجهه، وتجرأ فامسك بذراعي بقوة،
وجحظت عيناه وهو ينظر إلي، ثم
قال لي:
- شعري لا يحتاج إلى الترحيب به،
لأنه فاحش، متوحش الكلمات، غريب
عن الشعر كما أنا غريب وشريد في
هذه الحياة.
أدركت من هندامه وتوتر أعصابه
أنه شاب قتل في الحياة فأراد أن
يعبر بالشعر عن نجاح ممكن في

تواصل فعاليات المهرجان السينمائي الأورو إفريقي بتيزنيت بتنظيم ورشتين وعرض الأفلام



تواصل اليوم فعاليات الدورة الثالثة للمهرجان السينمائي الأورو إفريقي التي كانت انطلقت بمدينة تيزنيت، منذ الجمع الماضية، وذلك بتزليل بقية الأنشطة المدرجة في البرنامج، الذي يشمل المسابقة الجهوية والدولية للأفلام، فضلا عن ورشات وندوة وأنشطة موازية.

وخلال اليوم الثاني للمهرجان، تم بالتنسيق مع نادي نور الدين الصالبي، وبالتعاون مع المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية لتقديم ورشة توعوية بالثقافة التاهيلية بسبيدي وكالجماعة اكلو، لفائدة تلاميذ وتلميذات المؤسسة، وقد تمحورت هذه الورشة حول

موضوع تنمية القدرة على تقصص الشخصية من تاطير الأستاذ أحمد سمير بباري من الأزرن، وهذه الورشة التي استحسنها طر الثانوية والمستفيدين، استفاد منها أكثر من 30 تلميذ وتلميذة، أما الورشة الثانية، فاحتضنتها الثانوية التاهيلية المسيرة الخضراء.

وقد نظمت بتسيق من نادي المؤسسة، وكانت من تاطير الدكتور بوشعيب السعدي من المغرب، وتمحورت حول كتابة السيناريو بحضور أكثر من 50 مستفيدا. وفي مساء نفس اليوم، تم عرض 6 أفلام في المسابقة الجهوية، وذلك

قد شهد تكريم كل من الأستاذة رشيدة أحفوض صاحبة البرنامج الثقافي الشهير «مداولة»، والممثلة الأمازيغية أمينة اشاوي، ثم المخرج أوكدوجو أوكوشاي من دولة البنين، التي تحضر في هذه الدورة كضيف شرف.



فرقة اكبار تعرض مسرحيتها الجديدة «امان ن مارون» بأسا الزاك



للحصول على عمل، قاسم هؤلاء المخرجين الثلاث هو غياب فرض الشغل وعامل الزمن الذي تجاوز بكثير نمط اشتغالهم ومواهبهم التي لم تعد تجدي نفعا في عالم الفن والإبداع، يلتقي في الوملة الأولى المهرجان « البوديقي » وصديقة القديم ببعطراق « يتذكران معا سنوات المجد وفي الآن نفسه ينشب بينهما نقاش حامي الوطيس حول الإحراج منهما بالحصول على الوظيفة المرتقبة، لكن سرعان ما استحوذ فرص كل واحد منهما عند التحاق منافس ثالث « ابن ضرو » الذي يدعي امتلاكه للفنون التشخيص المسرحي الجاد البعيد عن التهرج، مما يزيد من صراعهما حول احقية كل منهما بالوظيفة، في خضم صراعهم ذاك تكتشف تجاربهم، قدراتهم الفنية، نكراتهم، وصراهم من أجل البقاء، تتحول فصول القصة تحولاً جذرياً حين يصاب « ابن ضرو » بنوبة قلبية أودت بحياته مما سيدفع بأصدقائه للتفكير في خطة للتخلص من جثته، باب غرفة الانتظار المؤسدة تكون هي ملازمها في لحظة الخوف من اتهامها بالقتل، هنا تكون الصدمة باكتشافهما بعدد من الجثث لمخرجون آخرون سبقوهم الى غرفة الانتظار تلك بوهي الغرفة التي تحمل دلالة ثنائية الضد، الأمل

حسن الوالي

قدمت فرقة اكبار للثقافة والفنون عرضها المسرحي الجديد « امان ن مارون »، او «السراب» المكتسب للغة الأمازيغية عن النص المسرحي « عمل صغير لبهلوان مسن » للكاتب الروماني ماتبي فيزنيك « وهو العرض الذي جاء في إطار المشاريع المدعومة من طرف وزارة الشباب والثقافة والتواصل قطاع الثقافة برسم الموسم 2022 . 2023، العرض المسرحي الذي احتضنته قاعة العروض والندوات بمدينة آسا الزاك جهة كلميم واد نون مساء يوم الخميس، شهد حضورا وازنا للمهتمين بالحق المسرحي والفني بصفة عامة، لم يكن اختيار الفرقة للاستغناء على هذا النص المثير للاهتمام مجرد صفة بل جاء في إطار البحث عن فرجة مسرحية تتبنى معايير الجودة من حيث النص أولا باعتباره اللبنة الأولى في ضمان عرض مسرحي متكامل. يقدم العرض المسرحي « امان ن مارون » حكاية بسيطة جدا في طرحها لكنها عميقة من حيث الأبعاد والدلالات التي تسكن تفاصيلها، الحكاية ببساطة هي لثلاث مهرجين تقدم بهم السن يلتقون صدفة في إحدى قاعات الانتظار من أجل اجتياز مقابلة

الانتظار والخوف من مستقبل مجهول ينتظرهم. طاقم فني محترف حرص على تقديم العرض في طبق فرجوي متكامل، تشخيص الأدوار كان من نصيب أسماء لها من التجربة ما يؤهلها لذلك وهي للإشارة أسماء بصمت الساحرة الفنية بأعمال تلفزيونية وسينمائية ومسرحية بدءا من الفنان القدير حسن بديدة والذي لخص لنا من خلال المشهد الأخير في المسرحية قسوة الانتظار والخوف من مستقبل مجهول ينتظر الفنان، كما ولانسى الفنان محمد أوراغ سيموكا وحسن عليوي وعبد الله بوكرن الذين استطاعوا تجسيد ادوارهم بتلقائية بعيدة كل البعد عن التصنع، إعداد النص كان للكاتب علي الداه، الترجمة الى الأمازيغية نور الدين التوامي، السينوغرافيا كانت لصفيحة الزنروني والتأليف الموسيقي للفنان هشام ماسين والذي واكب فصول العرض من خلال العزف والآداء الموسيقي المباشر مما أضفى على المسرحية طابعا خاصا، الملابس لحناءة معنوي، الإضاءة هشام الإدريسي الزاوي، المحافظة العامة كريم بونيت، مساعد المخرج حسن بديدة، العرض المسرحي امان ن مارون كان من توقيع المخرج نور الدين التوامي.

مجهول خلف الباب المغلق. حين يكون النص المسرحي محبوكا من الناحية الدرامية يفتح المجال أمام باقي مكونات العرض المسرحي من أجل تقديم فرجة مسرحية تطبعها جماليات منجاسة، وهنا نتحدث عن الإخراج

الممثلة نادية نيازي رئيسة لجنة تحكيم بمهرجان سينمائي شبابي



أ. سيجلماسي

تم اختيار الممثلة القديرة نادية نيازي لرئاسة لجنة تحكيم المسابقة الرسمية لمهرجان السينما والبيئة، المزمع تنظيم دورته الرابعة بسبيدي وساي- ماسة من 26 إلى 29 أكتوبر 2022 من طرف جمعية «اسنقول»، بدعم من المركز السينمائي المغربي، وبشراكة وتعاون مع جماعة سبيدي وساي والمجلس الإقليمي أشتوكة آيت باها والمجلس الإقليمي للسباحة وشركاء آخرين. ومعلوم أن هذه الفنانة الراقية ظلت، رغم علو كعبها في التشخيص السينمائي والتلفزيوني، بعيدة عن الأضواء، مفضلة إشباع رغبتها في تقمص الأدوار المختلفة في الظل ومنجنية بتعفف المتواضعين الكبار مظاهر البهرجة الزائفة التي عادة ما ترافق أشباه الممثلات والممثلين. وكلما شاهدتها في فيلم سينمائي أو عمل تلفزيوني جديد إلا وزاد إيماني بكونها ممثلة موهوبة وأصلية لم تعطلها بعد الفرص الكافية لإظهار قدراتها التشخيصية الفنية والهائلة. كانت نادية نيازي جد مقنعة في أدائها لدور الأم في فيلمي «مرجانة» (2021) لجمال السويسي و«الأوراق المميتة» (2014) ليونس ركاب، كما كانت تلقائية في ظهورها في أفلام «بلا موطن» (2018) لنرجس النجار و«فيرا» (2018) لكريمة كوني و«عبد الشر» (2016) لمحسن نظيفي و«المسيرة» (2015) ليوسف بربط و«ملك» (2015) للفرنسية تورية بنزاري و«هم الكلاب» (2013) و«النهاية» (2011) لهشام العسكري. وفي أفلامها السينمائية الأخرى ك «الملحاح لإبراهيم الإدريسي و«براق» لمحمد مفكر و«صورة مجسمة للملك»، من إخراج الألماني توم تيكفرو وبطولة الأمريكي طوم هانكس، و«عاشقة من الرب» لنرجس النجار، الذي فازت عن دورها فيه بجائزة أفضل ثاني دور نسائي بالمهرجان الوطني للفيلم بلطنجة في نسخته 13، و«سنوات المنفى» و«ذابت أو غير ذابت»، و«شوق الملك في القمر» لتبيل لولو و«ملائكة الشيطان» لأحمد بولان و«خونة» لثون غوليت و«ملكة الصحراء» للمخرج الألماني روتر هرزوغ و«محطة الملائكة» لمحمد مفكر وهشام العسكري ونرجس النجار وغيرها، كان حضورها قويا أمام الكاميرا، بغض النظر عن طول أو قصر مدة هذا الحضور في زمن الفيلم. إن هذا الحضور القوي يتجلى في قدرتها على التأثير في المتلقي بتفانيتها وقسماتها وجهها وحرركاتها وكلامها وصمتها، وإقناعها بأدائها الجيد للتحقق من بعض المسرحيات من نادية نيازي من فصيلة الممثلات القديرات والمبهرات بأدائهن العفوي كعاشقة ماهامه وراوية (فاطمة هراوندي) وغيرها، ويظهر من مكونات فيلموغرافيتها السينمائية أنها تتقن أدوارها بعناية وذلك لأن جل المخرجين الذين اشتغلت معهم لحد الآن لهم مكانتهم المحترمة في حظيرة الإبداع السينمائي المغربي والعالمي. وهذا ليس غريبا على ممثلة راكمت تجربة فنية معتبرة منذ انطلاق مسيرتها كممثلة سنة 1980، وهي طالبة في شعبة الألسن بالانجليزي، ضمن تجارب المسرح الجامعي في بداياته. ولعل حينها إلى المسرح وهو الذي جعلها تشارك من حين لآخر في بعض المسرحيات من قبيل «أوفيليا لم تمت» (2015) للممدد نبيل لولو، التي وضع لها الموسيقى زوجها المبدع يونس ميكري، وشاركتها في بطولتها الممثلة القديرة صوفيا هادي. لم يقتصر حضور هذه الممثلة الموهوبة على السينما والمسرح فقط بل انفتحت على التلفزيون المغربي والأجنبي من خلال مشاركتها في مجموعة من الأعمال نذكر منها: مسلسلات وسلسلات «جروح» (2022) لأحمد أكاس و«حديدان وبنيت الحران» (2021) لمحمد نصرات و«سلمات أبو البنات» (2ج و2) للثلاثي جان باتريك بينس و«صدى الجدران» لسعيد آرز و«شباب» لعادل الفاضلي و«أحلام نسيم» لعلي الطاهري و«تشرذوا الطعام» لنرجس النجار و«كبابو كيتشن» للثلاثي جان باتريك بينس و«الآن مودي وفريدريك بيرت ... وستوكومات «كول سانتر» لنرجس النجار وهشام العسكري و«إن حنا جبران» لإدريس الروخ ... وفيلم «البركة البركة» (2019) لعادل الفاضلي... إن اختيارها لرئاسة لجنة تحكيم مهرجان السينما والبيئة، وإلى جانبها الباحث والنقاد السينمائي المتألق الدكتور محمد أشوكة والمخرج السينمائي الأمازيغي المتمكن أحمد بابو، هو اختيار أكثر من موفق من طرف شباب يتوقون إلى تطوير أدائهم الجمعي المرتبط بتيممة «السينما والبيئة»، فحصة صادقة لهم ولها ولكل من يدعم الثقافة السينمائية بسبيدي وساي- ماسة وإقليم أشتوكة آيت باها.

مسابقة 48 ساعة للأفلام القصيرة تعود إلى القاهرة

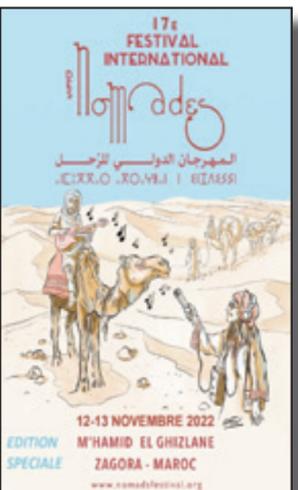
لاكثر من 50 ألف شخص، من خلال محطات المسابقة في ما يقارب 130 مدينة بانحاء العالم. منذ 2012، تقام المسابقة بمشاركة 30 فريق عمل سينمائي، وقد حققت الأفلام الفائزة في جولات القاهرة نجاحا كبيرا بانحاء العالم. في 2014 فاز فيلم «تاروت» ل«نواش» بجائزة أحسن فيلم للعرض في المسرح الصيني بوليود ضمن 130 فيلم آخرين تأهلوا من أنحاء العالم، كما عُرض في ركن مهرجان كان السينمائي للأفلام القصيرة. وفي 2015 فاز فيلم «باتليون» بالجائزة الأولى وتاهل للمشاركة في مهرجان بالوزا، كما نال الفائزون في 2016 بأول ثلاثة مراكز جوائز تتمثل في كاميرات كانون بلغت قيمتهما 2500 دولارا أميركي.

أفلامهم خلال مدة 48 ساعة متواصلة، بعد أن يُمنح كل فريق محددات خاصة يجب توافرها بالفيلم (نوعية فيلم، شخصية، أداة أو عنصر بالديكور، نص حوار)، وعلى كل فريق استخدام هذه العناصر بطرق إبداعية، عبر الكتابة والتصوير ثم المونتاج لفيلم قصير مدته 5-7 دقائق، وعليهم تسليم الأفلام بعد مرور 48 ساعة فقط بدون ثانية واحدة زائدة، وتعتبر أفلام الفرق المتأخرة غير مؤهلة للمسابقة ولكن قابله للعرض في القاهرة. وستعرض كل الأفلام المتأهلة في نهاية الأسبوع التالي للمسابقة في الحفل الختامي الذي يُعلن به الفيلم الفائز ليلتحق بمهرجان فيلم بالوزا في هوليوود. ومن المتوقع أن يبلغ مجمل الأفلام التي تُصنع من خلال مسابقة 48 ساعة خلال 2022 أكثر من 4000 فيلم، ويصل عدد أعضاء الفرق المشاركين

للدورة السادسة، تعود مسابقة 48 ساعة للأفلام القصيرة من جديد إلى القاهرة، وسيعرض الفيلم الفائز في مهرجان فيلم بالوزا في هوليوود ضمن مجموعة من أفضل الأفلام من أنحاء العالم، ستتاح لأفضل 15 فيلما في المهرجان فرصة التواجد ضمن ركن الأفلام القصيرة في مهرجان كان السينمائي 2023، إضافة لعرضهم سينمائيا للجمهور في القاهرة. وتنتقل دورة هذا العام من مسابقة 48 ساعة للأفلام القصيرة يوم 27 أكتوبر 2022، وتقام الدورة بالتعاون مع مركز السينما العربية، ومركز ستارت اب هاوس في وسط البلد. وفي المسابقة، يجتمع صناع الأفلام القصيرة المصريين من جميع الأعمار والخلفيات والخبرات يوم الخميس 27 أكتوبر، وستناقشون لإنهاء



«الثقافة ليست ترفاً إنها ضرورة»



الصانع، مؤسسة أوروبنج، مؤسسة البنك الشعبي للثقافة، جهة درعة تافيلالت، المجلس الإقليمي لزاكورة، وكالة الجنوب، المعهد الفرنسي وآخرون.... مهرجان الرحل، يفتتح من جديد على جمهوره، ويستمر في أداء مهمته المتمثلة في تشيخ المنتوج الثقافي، وتسليط الضوء على غنى ثقافة الرحل عبر العالم، مستفيدا في ذلك على برنامج فني وثقافي زاخر، وفي وسط صحراوي بامتياز، كفييل ينقل ضيوف محاميد الغزلان إلى عوالم الثقافة المحلية وجمالية المحيط الصحراوي الناطق بالتاريخ، ويحقق بذلك هدفه النبيل في دعم وتعزيز التبادل الثقافي والفني، إضافة إلى تسليط الضوء على منطقة محاميد الغزلان وتراتها الغني وجمالية صحرائها... كما يعرف برنامج الدورة بالموارة، إقامته ورشة وعرضلرسوماالمتمحرة «Bande Dessinée» هو مهرجان الرحل في دورته الاستثنائية، هو دعوة لكل عشاق الصحراء والفن والرُّحْل لثند الرُّحال لاكتشاف غناها وتنوع مؤهلاتها وحسن ضيافة أهلها.

تحت شعار «التعارف، التبادل، الاكتشاف وإعادة الاكتشاف» ينظم المهرجان الدولي للرحل، يومي 12 و 13 نونبر 2022.

الدورة التي سيتم تنظيمها بمحاميد الغزلان لإقليم زاكورة جنوب المغرب، تأتي بعد سنتين من الغياب الاضطراري، بسبب جائحة كورونا، وهي دورة استثنائية تفتتح من جديد على الجمهور من خلال يومين من التجارب الموسيقية الفريدة، وإضافة إلى الألسيات الموسيقية، تتميز الدورة بإقامة عدد من الفعاليات الفنية والثقافية مثل فنون الخشبة، وأورش وعرض للأزياء والمعارض، والأنشطة التقليدية مثل سباق الإبل ووهكي الرمال. في دورة 2022، ستستقبل بحماميد الغزلان، أسماء فنية عالمية، مثل سفيرة اليونيسكو الفخائية الأنغولية «تي ماسيدو»، ذات الصوت العميق القوي والهادئ، والتي تترجم بين الموسيقى الجاز والموسيقى الأفريقية، والمعروفة بإشغالها للمنصات الأوروبية والإفريقية. ومن دولتي مالي، ستحضر «فرقة أراتانكاال» الممتع جمهور المهرجان بالموسيقى الطوارقية، الفائزة بالمربطة الأولى في بوركينا فاسو...

نورة الهلتيي نورة ممثلة شابة صقلت موهبتها بمسرح الهواة بدار الشباب بمدينة الصويرة بتاطار من الممثلة القديرة نغيسة الدكالي وزوجها يحيى العامري، وتشارك بابوار صغيرة في مجموعة من الأعمال الفنية إلى أن فرضت نفسها كممثلة وأعدت في أفلام ومسلسلات تلفزيونية عدة ناطقة بالأمازيغية أو العربية الدارجة من بينها: «تصويت ن الولدين»، «إقدام ن الخير»، «زرايفنا»، «تيجنكتي»، «تازيت»، «إلى الأبد»، «أربعة من ريعين»، «حديدان»، «مول النديري»، «بابا علي»... من آخر أعمالها فيلم «تاصغارت ن تيلاس» (2022) لإبراهيم شكري. تجدر الإشارة إلى أن مهرجان السينما والبيئة تنظمه جمعية «اسنقول»، بدعم من المركز السينمائي المغربي، وبشراكة وتعاون مع جماعة سبيدي وساي والمجلس الإقليمي أشتوكة آيت باها والمجلس الإقليمي للسباحة وشركاء آخرين، كما تجدر الإشارة أيضا إلى أن أنشطة دورته الرابعة ستنتقل بتنظيم ورشات تكوينية طيلة يوم الأربعاء 26 أكتوبر الجاري بدار الشباب 20 غشت والمركز السوسيو اقتصادي اغبالو في المواضيع التالية: الميكاب (من تاطير شيماء لبوش)، فنان أو مبدع: (من تاطير رشيد تاللا)، التصوير الفوتوغرافي (من تاطير عبد الهادي أزغيع).

تكريمات الدورة الرابعة لمهرجان السينما والبيئة بسبيدي وساي - ماسة



أحمد سيجلماسي

تم اختيار أربعة وجوه فنية ذات عطاءات متنوعة لتكريمها في حفل افتتاح واختتام الدورة الرابعة لمهرجان السينما والبيئة بسبيدي وساي- ماسة. يتعلق الأمر بالفنان إدريس كريمي وروح الفنانة فاطمة جوطان (مساء الخميس 27 أكتوبر) والممثلين الشابتين زيند الناجم ونورة الهلتيي (مساء السبت 29 أكتوبر). فيما يلي أوراق تعريفية مركزه هؤلاء المكرمين:

الإستاذ كريمي، الملقب ب«عمي إدريس.. صدیق أنيس»، فنان متعدد الإهتمامات، فهو ممثل ومخرج ومنتج ومقدم برامج، اشتهر لدى الصغار والكبار بسلسله «عمي إدريس» في عذق السبعينات والثمانينات حيث تراوحت فيه بين عنصر الضحك والبعد التربوي التعليمي، كما شخص أنوارا متنوعة في المسرح والسينما والتلفزيون، لعل أشهرها مؤخرًا مسلسلات «سلمات أبو البنات» لهشام الجباري و«عين الحق» لعبد السلام الكلاعي و«قضية العمر» لمراد الخودي و«دار الغزلان» لإدريس الروخ...

أحمد سيجلماسي

تم اختيار أربعة وجوه فنية ذات عطاءات متنوعة لتكريمها في حفل افتتاح واختتام الدورة الرابعة لمهرجان السينما والبيئة بسبيدي وساي- ماسة. يتعلق الأمر بالفنان إدريس كريمي وروح الفنانة فاطمة جوطان (مساء الخميس 27 أكتوبر) والممثلين الشابتين زيند الناجم ونورة الهلتيي (مساء السبت 29 أكتوبر). فيما يلي أوراق تعريفية مركزه هؤلاء المكرمين:

الإستاذ كريمي، الملقب ب«عمي إدريس.. صدیق أنيس»، فنان متعدد الإهتمامات، فهو ممثل ومخرج ومنتج ومقدم برامج، اشتهر لدى الصغار والكبار بسلسله «عمي إدريس» في عذق السبعينات والثمانينات حيث تراوحت فيه بين عنصر الضحك والبعد التربوي التعليمي، كما شخص أنوارا متنوعة في المسرح والسينما والتلفزيون، لعل أشهرها مؤخرًا مسلسلات «سلمات أبو البنات» لهشام الجباري و«عين الحق» لعبد السلام الكلاعي و«قضية العمر» لمراد الخودي و«دار الغزلان» لإدريس الروخ...

فاطمة جوطان

الراحلة فاطمة جوطان (1962- 2022) ممثلة مسرحية وسينمائية وتلفزيونية معروفة بتشخيصها لأدوار مختلفة في العديد من أفلام ال«في سي دي» (VCD) والمسلسلات الأمازيغية. لعل أشهرها مؤخرًا مسلسل «بابا علي» لمصطفى أشور. شاركت كذلك في بعض الأفلام السينمائية من قبيل «رب مولاي الشريف» لحسن بجلون، وكانت بدايتها كممثلة في عمر مبكر مع المسرحي الراحل عبد القادر البديوي (1934- 2022) بمسقط رأسها الدار البيضاء.

زينب الناجم

زينب الناجم ممثلة مسرحية وسينمائية وتلفزيونية متمكنة من أدائها، بالإضافة إلى موهبتها في خريجة المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي بالرباط وحاصلة على الماستر في تعليم الفن والتربية الجمالية. شاركت في أعمال عدة نذكر

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
الحكمة الابتدائية بوجدة
إعلان عن بيع عقار محفظ
بالمزاد العلني
ملف تنفيذي عقاري عدد:
53/2020
لفائدة: محمد زكرياء فاصلة
عنوانه درب امياصو رقم 50

رقم 12 وجدة
تنوب عنه الأستاذة سليمة
دراواي المحامية بهيئة وجدة
ضد: جيلالي فاصلة بن محمد
ومن معه
عنوانهم زنقة علي بن ابي طالب
رقم 163 وجدة
ليكن في علم العموم انه سيقع
يوم الأربعاء 2022/12/21
على الساعة 11 صباحا بقاعة

الجلسات رقم 9 بالمحكمة
الابتدائية بوجدة، بيع بالمزاد
العلني لكبر وأخر مزاد ميسور
للعقارات المحفظة التالية:
أولا: العقار المحفظ الملك المسمى
"سالم" ذي الرسم العقاري عدد
4575/0 الكائن بزاوية شارع
فاس وزنقة السعيدية وهو عبارة
عن بناية قديمة مساحتها 103
متر مربع لها واجهتان وتكون

من سفلي به كراج صغير ومزاد
كبير وثلاث طوابق.
وتم تحديد الضمن الافتتاحي
للبيع عملية
بالمزاد العلني في مبلغ
1.600.000,00 درهم (مليون
وستمائة ألف درهم).
ثانيا: العقار المحفظ الملك المسمى
"الوحدة99" ذي الرسم العقاري
عدد 75832/02 الكائن ب CGI
بوجدة وهو عبارة عن فيلا قديمة
شينا ما مساحتها 376 متر
مربع تتكون من سفلي به ثلاث
صالونات وغرفة ومطبخ وحمام
ويهو يتوسطهم مع حديقة
امامية وجانبية وطابق علوي به
أربع غرف وحمام بلدي وشرقة
بها مرحاض ويهو والسطح به
غرفة للصابون.

ثالثا: العقار المحفظ الملك المسمى
"دار فاصلة" ذي الرسم العقاري
عدد 97231/02 الكائن بشارع
السعديين بوجدة وهو عبارة عن
بناية قديمة مساحتها 137 متر
مربع تتكون من سفلي به كراج
وطابقين يحتوي كل منهما على
صالون وغرفتين ومطبخ وحمام
ويهو والسطح به غرفتين.
وتم تحديد الضمن الافتتاحي
للبيع عملية
بالمزاد العلني في مبلغ
2.100.000,00 درهم (مليون
ومائة ألف درهم).

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2022/29 ج.د.ق.ت.ف
بتاريخ 2022/11/21
مخصص للمقاولات المتوسطة
والصغرى
في 2022/11/21 على الساعة
11 صباحا سيتم في قاعة
الاجتماعات بالمكتب الجهوي
للاستثمار الفلاحي لدكالة الكائن
ب 16 شارع محمد السادس
بالجديدة فتح الأظرفة المتعلقة
بطلب عروض الأئمة من أجل:
خدمات متعلقة بإنجاز التجارب
الفلاحية بمحطة التجارب
للتنمية الفلاحية بالزمامرة.

ثانيا: العقار المحفظ الملك المسمى
"دار فاصلة" ذي الرسم العقاري
عدد 97231/02 الكائن بشارع
السعديين بوجدة وهو عبارة عن
بناية قديمة مساحتها 137 متر
مربع تتكون من سفلي به كراج
وطابقين يحتوي كل منهما على
صالون وغرفتين ومطبخ وحمام
ويهو والسطح به غرفتين.
وتم تحديد الضمن الافتتاحي
للبيع عملية
بالمزاد العلني في مبلغ
2.100.000,00 درهم (مليون
ومائة ألف درهم).

ثالثا: العقار المحفظ الملك المسمى
"دار فاصلة" ذي الرسم العقاري
عدد 97231/02 الكائن بشارع
السعديين بوجدة وهو عبارة عن
بناية قديمة مساحتها 137 متر
مربع تتكون من سفلي به كراج
وطابقين يحتوي كل منهما على
صالون وغرفتين ومطبخ وحمام
ويهو والسطح به غرفتين.
وتم تحديد الضمن الافتتاحي
للبيع عملية
بالمزاد العلني في مبلغ
2.100.000,00 درهم (مليون
ومائة ألف درهم).

سيدي حجاج في 28 أكتوبر 2022

الملكة المغربية
وزارة الداخلية
مجلسة إقليم مكناس
جماة سيدي حجاج واد حصار
مدرسة الصالح الحماوي
الجلسة العادية

إعلان بحث علني عن المنافع والمشار

طيلة مدة خمسة عشر يوما (15) تبين من تاريخ نشر هذا الإعلان سيتم إجراء بحث علني عن
المنافع والمشار من أجل الحصول على رخصة إحداث مقهى من طرف السيد يوسف الحماوي الكاتبة بتجربة
العالية C28 - SN 38 - GH 10 - جماة سيدي حجاج واد حصار إقليم مكناس لرسم العقاري عدد
12/284874 المسعرج من الرسم العقاري الأصل عدد 12/283438.

ولهذه الغاية سيتم فتح محل خاص من أجل تدوين ملاحظات وتصريحات الموموم فعل من يمه
الأمر أن يتوجه للمصلحة التقنية التابعة لجماة سيدي حجاج واد حصار خلال أوقات العمل الإدارية.
ع.س.ن/3816/اد

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2022/29 ج.د.ق.ت.ف
بتاريخ 2022/11/21
مخصص للمقاولات المتوسطة
والصغرى
في 2022/11/21 على الساعة
11 صباحا سيتم في قاعة
الاجتماعات بالمكتب الجهوي
للاستثمار الفلاحي لدكالة الكائن
ب 16 شارع محمد السادس
بالجديدة فتح الأظرفة المتعلقة
بطلب عروض الأئمة من أجل:
خدمات متعلقة بإنجاز التجارب
الفلاحية بمحطة التجارب
للتنمية الفلاحية بالزمامرة.

ثانيا: العقار المحفظ الملك المسمى
"دار فاصلة" ذي الرسم العقاري
عدد 97231/02 الكائن بشارع
السعديين بوجدة وهو عبارة عن
بناية قديمة مساحتها 137 متر
مربع تتكون من سفلي به كراج
وطابقين يحتوي كل منهما على
صالون وغرفتين ومطبخ وحمام
ويهو والسطح به غرفتين.
وتم تحديد الضمن الافتتاحي
للبيع عملية
بالمزاد العلني في مبلغ
2.100.000,00 درهم (مليون
ومائة ألف درهم).

ثالثا: العقار المحفظ الملك المسمى
"دار فاصلة" ذي الرسم العقاري
عدد 97231/02 الكائن بشارع
السعديين بوجدة وهو عبارة عن
بناية قديمة مساحتها 137 متر
مربع تتكون من سفلي به كراج
وطابقين يحتوي كل منهما على
صالون وغرفتين ومطبخ وحمام
ويهو والسطح به غرفتين.
وتم تحديد الضمن الافتتاحي
للبيع عملية
بالمزاد العلني في مبلغ
2.100.000,00 درهم (مليون
ومائة ألف درهم).

ثالثا: العقار المحفظ الملك المسمى
"دار فاصلة" ذي الرسم العقاري
عدد 97231/02 الكائن بشارع
السعديين بوجدة وهو عبارة عن
بناية قديمة مساحتها 137 متر
مربع تتكون من سفلي به كراج
وطابقين يحتوي كل منهما على
صالون وغرفتين ومطبخ وحمام
ويهو والسطح به غرفتين.
وتم تحديد الضمن الافتتاحي
للبيع عملية
بالمزاد العلني في مبلغ
2.100.000,00 درهم (مليون
ومائة ألف درهم).

ثالثا: العقار المحفظ الملك المسمى
"دار فاصلة" ذي الرسم العقاري
عدد 97231/02 الكائن بشارع
السعديين بوجدة وهو عبارة عن
بناية قديمة مساحتها 137 متر
مربع تتكون من سفلي به كراج
وطابقين يحتوي كل منهما على
صالون وغرفتين ومطبخ وحمام
ويهو والسطح به غرفتين.
وتم تحديد الضمن الافتتاحي
للبيع عملية
بالمزاد العلني في مبلغ
2.100.000,00 درهم (مليون
ومائة ألف درهم).

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
المديرية الجهوية للتوزيع بـ:أكادير
إعلان عن طلبات العروض مفتوحة
أرقام DA3118458 و DA3118971 و DA4118855
جلسة علنية

تعان المديرية الجهوية للتوزيع أكادير الكاتبة بشارع عبد الرحيم بوعين صندوق البريد 5215 أكادير للمكتب الوطني للكهرباء والماء
الصالح للشرب قطاع الكهرباء عن طلبات العروض التالية:

طلب العروض رقم	طبيعة طلب العروض	القيمة التقديرية لإنتاج الأشغال أو المشتريات درهم (م أ ر)	التمسمة المرفقة درهم أو ما يعادلها بالمسلة الصعبة القليلة للتحويل	لمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بـ
DA3118458	كهربية 30 مؤسسة للتعليم الابتدائي ومسكن الوظيفة المرتبطة بها في أماكن مختلفة من إقليم مكناس	659 263,20	غير مطلوبة	السيد بن الحسن أحمد benlahcen@onee.ma الهاتف 0670 039339
DA3118971	تحويل وتركيب القواطع كهربية بالشبكة الكهربائية ذات الجهد المتوسط بالمديرية الإقليمية لأكادير	588 573,60	غير مطلوبة	السيد زكريا مصطفى m.azergui@onee.ma الهاتف 0661 258834
DA4118855	إنشاء مركز جديدة لتحويل كهربائي الجهد المتوسط/الجهد المنخفض بالأحواض التابعة لإقليم اشتوكا أوت ياها	4 004 754,60	50 000,00	السيد بن الحسن أحمد benlahcen@onee.ma الهاتف 0670 039339

المستندات التي يتعين على المتقدمين الإدلاء بها مقدرة في العسل 10 من نظام الاستئجار.
يمكن تحميل ملفات الاستشارات عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني :
https://www.marchespublics.gov.ma و
http://www.one.ma كذلك عبر
يمكن سحب ملفات الاستشارات بالعنوان التالي:
المديرية الجهوية للتوزيع أكادير الكاتبة بشارع عبد الرحيم بوعين صندوق البريد 5215 أكادير - المغرب الهاتف
2206669/75 (528) (212) (528) 220706/05 (212) الفاكس 220730 (528) (212)
تسلم ملفات الاستشارات مجتداً
يجب تحضير العروض طبقاً لمقتضيات نظام الاستشارات و :
- تودع العروض مغاليل ومسل إلى مكتب الضبط للمديرية الجهوية للتوزيع أكادير-المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح
الأظرفة
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط للمديرية الجهوية للتوزيع أكادير الكاتبة بشارع عبد الرحيم
بوعين صندوق البريد 5215 أكادير-المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة
- أو تسلّم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
مستعد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ الخميس 1 نونبر 2022 على الساعة العاشرة صباحاً بمقر المديرية الجهوية للتوزيع
أكادير الكاتبة بشارع عبد الرحيم بوعين-أكادير-المغرب.
تفتح الأظرفة في آن واحد
يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا النفاذ العامة عبر بوابة:
http://www.one.ma/ (Rubrique Fournisseur - Textes réglementaires et techniques).

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والثقافة والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة مراكش-أسفي
المديرية الإقليمية بأسفي

إعلان عن طلب عروض بتخفيض أو زيادة رقم: 11/S/2022

في 21 نونبر 2022 على الساعة العاشرة صباحاً سيتم طباعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية بأسفي الكاتبة بزنقة دمشق ص ب 36 المدينة
الجديدة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض الممنوع بعروض أمان رقم 11/S/2022 في ثلاث حصص منفصلة كالتالي:

الحمصة	الموضوع	مبلغ الضمان المرفق (بالدرهم)	التكلفة التقديرية لأصاحب المشروع (مع احتساب رسوم)
1	أشغال إصلاح وترميم الثانوية الإعدادية سيدي عبد الكريم بديدة أسفي - إقليم أسفي.	19.000,00 درهم (تسعة عشر ألف درهم)	1 318 398,00 (مليون وثلاثمائة وتسعة عشر ألفاً وثلاثمائة وثنان وتسعون درهم)
2	أشغال إصلاح وترميم الثانوية الإعدادية علية بن نافع ببلدية أسفي . إقليم أسفي	2.5.000,00 درهم (خمس عشرة ألف درهم)	1 004 712,00 (مليون وأربعة آلاف وسبعمئة وثان درهم)
3	أشغال إصلاح وترميم الثانوية الإعدادية ابن عباس بالجماعة الترابية جمعة حسيم - إقليم أسفي.	2.5.000,00 درهم (خمس عشرة ألف درهم)	1 099 884,00 (مليون وتسعة وتسعون ألفاً وثمتمئة وأربعة وثمانون درهماً)

يمكن سحب ملف طلب العروض من المديرية الإقليمية بأسفي. مصلحة الشؤون الإدارية والمالية. الكاتبة بزنقة دمشق المدينة الجديدة أو تحميله
من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد 27، 29 و 31 من الرسوم رقم 12-2-349 الصادر في 8
جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلقة بالصفقات العمومية .
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفهم عن طريق البريد المضمون. بإفادة بالمضمون. إلى المصلحة المذكورة أعلاه:
- إما إيداعها مقابل وصل. بالمصلحة المذكورة أعلاه:
- إما إرسالها عبر البريد الإلكتروني عن طريق بوابة الصفقات العمومية (المشاركة الإلكترونية):
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق الملتزمة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة. وخصوصاً بتوجب على المتنافسين المقيمين بالمغرب. الإدلاء
بنسخة مطابقة للأصل لمصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف في القطاع: A. المؤهلات المطلوبة: A-5. الصف الأول: 4
المتنافسون غير المقيمين في المغرب معفيين من الإدلاء بالشهادة المشار إليها أعلاه ولكن عليهم الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 9 من
نظام الاستشارة.

يمكن سحب ملف طلب العروض من المديرية الإقليمية بأسفي. مصلحة الشؤون الإدارية والمالية. الكاتبة بزنقة دمشق المدينة الجديدة أو تحميله
من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد 27، 29 و 31 من الرسوم رقم 12-2-349 الصادر في 8
جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلقة بالصفقات العمومية .
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفهم عن طريق البريد المضمون. بإفادة بالاستلام. إلى المصلحة المذكورة أعلاه:
- إما إيداعها مقابل وصل. بالمصلحة المذكورة أعلاه:
- إما إرسالها عبر البريد الإلكتروني عن طريق بوابة الصفقات العمومية (المشاركة الإلكترونية):
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق الملتزمة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة. وخصوصاً بتوجب على المتنافسين المقيمين بالمغرب. الإدلاء
بنسخة مطابقة للأصل لمصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف في القطاع: A. المؤهلات المطلوبة: A-5. الصف الأول: 4
المتنافسون غير المقيمين في المغرب معفيين من الإدلاء بالشهادة المشار إليها أعلاه ولكن عليهم الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 9 من
نظام الاستشارة.

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار

بعد تعرضه للهزيمة أمام مصر

المنتخب الوطني لكرة القدم الشاطئية يفشل في التأهل إلى المونديال



فشل جديد لكرة المغرب

ويسجل هدف التعادل بأربعة أهداف لمثلها، مستغلا ارتباك وسوء تفاهم بين الحارس المغربي وأحد اللاعبين، قبل أن يحسم الفراعنة نتيجة المقابلة ويوقع لاعبه هدف الانتصار على بعد دقيقتين من نهاية المقابلة، ليتأهل المنتخب المصري للمقابلة النهائية ويضمن بطاقة الحضور في المونديال.

الفريقان المتباريان على اللقب في نهائي كأس إفريقيا، لخوض منافسات كأس العالم للعبة. وسجل المنتخب المصري في الشوط الثاني ثلاث أهداف، ثم عاد المنتخب الوطني في بداية الشوط الثالث، وسجلوا هدفين متتاليين ليتقدما في النتيجة بأربعة أهداف مقابل ثلاثة. لكن المنتخب المصري عرف كيف يعود للقاء

اللاعب أنوار فريدي. وكان المنتخب الوطني سباقا للتسجيل بهدفين لصفر في الشوط الأول. لكنه فشل في الحفاظ على تقدمه خلال الجولة الثانية من المباراة وفقد بالتالي كل حظوظه في بلوغ النهائي الإفريقي وبالتالي ضمان بطاقة المشاركة في المونديال القادم، حيث من المعلوم أنه يتأهل

انهزم المنتخب الوطني لكرة القدم الشاطئية بنتيجة 5 أهداف مقابل 4 في المباراة التي جمعه أول أمس الأربعاء بالمنتخب المصري. وتدخل المباراة التي أقيمت بمدينة فنانكولو بالموزمبيق لحساب نصف نهاية كأس إفريقيا للأمم. وسجل أهداف النخبة الوطنية في اللقاء



الاتحاد الرياضي

14 الجمعة 28 أكتوبر 2022 الموافق 2 ربيع الثاني 1444 العدد 13.285

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati@gmail.com

أخبار

الساحة

الكاف تفتح باب الترشح لاستضافة بطولة كأس الأمم الإفريقية 2025



أعلنت الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم (كاف)، أول أمس الأربعاء، فتح باب الترشح بشكل رسمي أمام الدول الراغبة في استضافة بطولة كأس الأمم الإفريقية 2025.

وكان رئيس الكاف الجنوب إفريقي، باتريس موتسيبي، قد أعلن في 30 شتنبر الماضي، سحب تنظيم كأس الأمم الإفريقية 2025 من غينيا بسبب عدم جاهزيتها لاستقبال المسابقة القارية.

وقال الكاف، في بيان عبر موقعه الرسمي، إنه أرسل خطابات رسمية إلى الاتحادات الأعضاء لإبلاغها بفتح باب تقديم طلبات استضافة كأس الأمم الإفريقية 2025.

وحدد الكاف يوم 11 نونبر المقبل موعدا نهائيا لتلقي طلبات الدول الراغبة في استضافة البطولة الإفريقية، كما حدد يوم 16 من الشهر ذاته لإرسال المستندات الخاصة بالاستضافة للدول التي أبدت اهتماما بتنظيم البطولة.

وأعلن الكاف أن يوم 16 بجنبر المقبل هو الموعد النهائي لتقديم الموافقات الحكومية اللازمة لاستضافة المسابقة، فيما سيقوم مسؤولو الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم بعمل زيارات تفتيشية للدول التي تقدمت بطلبات لاستضافة البطولة، وذلك خلال الفترة من 5 وحتى 25 من شهر يناير لعام 2023.

وحدد الكاف يوم 10 فبراير المقبل، موعدا لإعلان اسم الدولة التي ستفوز بحق استضافة وتنظيم كأس الأمم الإفريقية 2025.

عقوبات في حق فريق شباب الريف الحسيني

أصدرت اللجنة التأديبية التابعة لعصبة الهواة قرارات في حق فريق شباب الريف الحسيني لكرة القدم، حيث عاقبت باللعب بدون جمهور لخمس مباريات، ومنع الجمهور الريفي من التنقل خارج الحسيمة لأربع مباريات خاصة بفريقه.

كما حكمت على الفريق الحسيني بغرامة مالية حدد مبلغها في 30 ألف درهم، والتكفل بإصلاح ما تم تخريبه من ممتلكات تابعة للملعب البلدي بالدريوش خلال المباراة التي جمعت الوفاء المحلي وشباب الحسيمة لحساب الدورة الخامسة من بطولة القسم الثاني هواة مجموعة الشمال الشرقي.

تجمع تدريبي لحكام الكرة الطائرة بالمحمدية

تظمت لجنة التحكيم بجامعة الكرة الطائرة تجمعها وطنيا للحكام بمدينة المحمدية من الفترة الممتدة من 24 إلى 27 من الشهر الجاري وذلك على شكل تدريب وطني شارك خلاله 100 حكم من مختلف جهات المملكة تحت إشراف كل من الحكم الدولي السابق جواد براءة.

وتنوع برنامج هذا التدريب الوطني على شكل دروس نظرية وتطبيقية حيث خضع الحكام المشاركون لاجتياز امتحان الدرجة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا التجمع الوطني للحكام بالمحمدية استفاد من خلاله المشاركون على مستوى معرفة آخر مستجدات قوانين اللعبة خاصة قوانين 2021/2024 وكذا التعرف على الطرق الحديثة التي يعتمد عليها الحكام لتطوير مؤهلاتهم ومسيرة التطور الذي تعرفه الكرة الطائرة على الصعيد الدولي ومساهمة التحكيم في انتشار اللعبة.

سعيد العلوي



تواركة يواصل بدايته الموفقة ولعبوه يحصدون مزيدا من البطاقات ت: مصطفى لحلافي

يتلقى ملذ بداية البطولة أكبر عدد من البطاقات الصفراء والحمراء

الاتحاد اتواركة يهزم أولمبيك أسفي ويواصل تألقه

ويحتل فريق اتحاد اتواركة الرتبة الأولى على مستوى البطاقات الصفراء التي بلغ عددها 24 والبطاقات الحمراء 4، بعد طرد اللاعب «أيمن ديراني» في مباراة الجولة السابعة ضد فريق أولمبيك أسفي.

وكان فريق اتحاد اتواركة أكمل مباراته ضد فريق الجيش الملكي ب9 لاعبين كما كان حصد 6 إنذارات ضد فريق الرجاء الرياضي، و7 ضد فريق المغرب التطواني وهو ما يفرض على المكتب المسير للفريق اعتماد مقاربة أخرى ضد بعض لاعبيه، عوض الحديث عن ظلم الحكام، ونظرية المؤامرة. وسيكون غياب انضباط لاعبيه الكثير من العواقب على مسيرة الفريق الموفقة، لأن مدربه سيجد نفسه في يوم ما محروما من ثوابت الفريق، وهو ما يمكن أن يفرم انطلاقته الموفقة.

وسجل لفريق اتحاد اتواركة كل من من هشام الخلوة في 31 و أحمد لخج من ضربة جزاء في الدقيقة 39. وصرح «طارق السكيتيوي» مدرب فريق اتحاد اتواركة خلال الندوة الصحفية التي أعقبت المباراة: «كنا نعرف

جيدا بأن مباراتنا ضد فريق أولمبيك أسفي ستكون صعبة لأن نتائجنا تتحدث عنه، كما أنه يتوفر على لاعبين جيدين ولهذا فالفوز على فريق أولمبيك أسفي يعطينا المزيد من العزم على الاستمرار.

وبخصوص المباراة، يمكن القول بأن لاعبي فريق في بداية المباراة لم يطقوا ما رسمناه وهو ما كان يسهل على الفريق المنافس الحصول على الكرة. وتغيرت الأمور عندما تم تصحيح الأخطاء حيث اعتمدنا على التوغل وخلق ممرات جعلتنا نتحكم في الكرة بشكل جيد وزادنا الهدف الأول ثقة كبيرة في النفس ولتأكد ذلك بهدف ثانٍ»

من جهته، قال مدرب فريق أولمبيك أسفي «طارق مصطفى»: «هزيمتنا لا تعكس الأداء الذي قدمه فريقنا خلال هذه المباراة التي كنا نستحق الفوز بنقطتها، وكان لنا هذا الهدف بالنظر إلى المرتبة التي نحتلها. نقطة تحول المباراة كانت بسبب الهدف الأول الذي أحرزه فريق اتحاد اتواركة.»

عبد المجيد النبسي

ارتقى فريق اتحاد اتواركة إلى الرتبة الثانية، مؤقتا في سبورة ترتيب البطولة الاحترافية في قسمها الأول. وتحقق له ذلك، بعد الفوز على فريق أولمبيك أسفي بنتيجة (2-0). في المباراة التي جمعتها مساء أمس الأول الأربعاء بملعب المركب الرياضي الأمير مولاي الحسن التابع لفريق الفتح الرياضي.

وإذا كانت إدارة فريق اتحاد اتواركة قد غيرت الوان قميص الفريق، وأدخلت بعض التعديلات البسيطة على شعاره، فإن ذلك لم يؤثر إيجابا على انضباط بعض لاعبيه داخل رقعة الملعب، وهو ما جعل فريق اتحاد اتواركة يكمل الكثير من مبارياته منقوص العدد، أو يجعلهم مهددين بالتوقيف بسبب كثرة البطاقات الصفراء التي يحصدونها، وفي الكثير من الأحيان بطريقة مجانية.

البطولة الوطنية الاحترافية (الدورة السابعة)

الرجاء بطموح تحسين ترتيبه والوداد أمام فرصة توسيع الفارق

(وع)



الوداد يبحث عن تأكيد نتائجه الإيجابية

بنتيجة الفوز وبالتالي توسيع الفارق على مستوى مقدمة البطولة.

وفي أسفل الترتيب، لا يزال نادي اتحاد طنجة، الذي انفصل مؤخرا عن مدربه بادو الزاكي، يبحث عن فوزه الأول هذا الموسم خلال استضافته يومه الجمعة لفرقة المغرب الفاسي.

البرنامج:

- الجمعة:
- اتحاد طنجة.....المغرب الفاسي (الثامنة مساء)
- السبت:
- الرجاء.....الفتح (الرابعة عصرا)
- مولودية وجدة.....الوداد (السادسة والربع مساء)
- الدفاع الحسني الجديدي.....الشباب الرياضي السالمي (الثامنة والنصف مساء)
- الأحد:
- شباب المحمدية.....المغرب التطواني (الخامسة مساء)

من جانبه، سيشتد فريق الوداد الرياضي، المتصدر برصيد 14 نقطة من 4 انتصارات وتعادلين، يوم غد السبت، الرحال إلى مدينة وجدة لمواجهة فريق المولودية الوجدية، الذي يحتل المركز 13 بـ 5 نقاط، وعينه على العودة

الذي يحتل المركز الثالث برصيد 12 نقطة بعد فوزه على اتحاد طنجة بهدف دون رد، ضمن منافسات الدورة السادسة، والساعي إلى خطف نقاط الفوز وتعزيز ترتيبه ضمن أندية المقدمة.

يطمح فريق الرجاء الرياضي، الذي فقد توهجه في بداية الموسم، إلى تضميد جروحته بعد هزيمته في لقاء الديربي أمام غريمه التقليدي الوداد الرياضي باستقبال نادي الفتح الرياضي، يوم غد السبت، في مباراة برسم الدورة السابعة من البطولة الوطنية الاحترافية، والتي ستشهد رحلة المتصدر الوداد البيضاوي إلى مولودية وجدة من أجل تحقيقه نتيجة الفوز وبالتالي توسيع الفارق في ترتيب البطولة.

وستتركز أنظار فريق الرجاء البيضاوي، الذي يحتل حاليا المركز الثاني عشر برصيد 6 نقاط، على استعادة هذا الانتصارات والتوقيع على فوزه الثاني هذا الموسم، وإسعاد جماهيره في محاولة لتسيان هزيمته في الديربي 133 أمام الوداد الرياضي (1-2). وسيوافه فريق الرجاء نادي الفتح الرياضي



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki

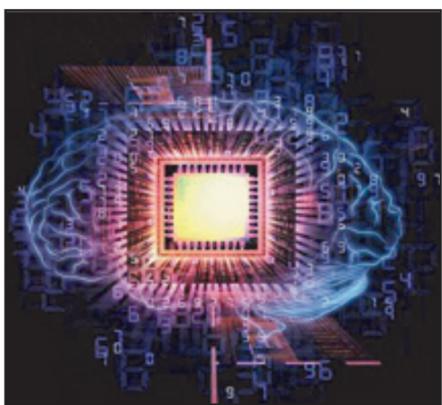
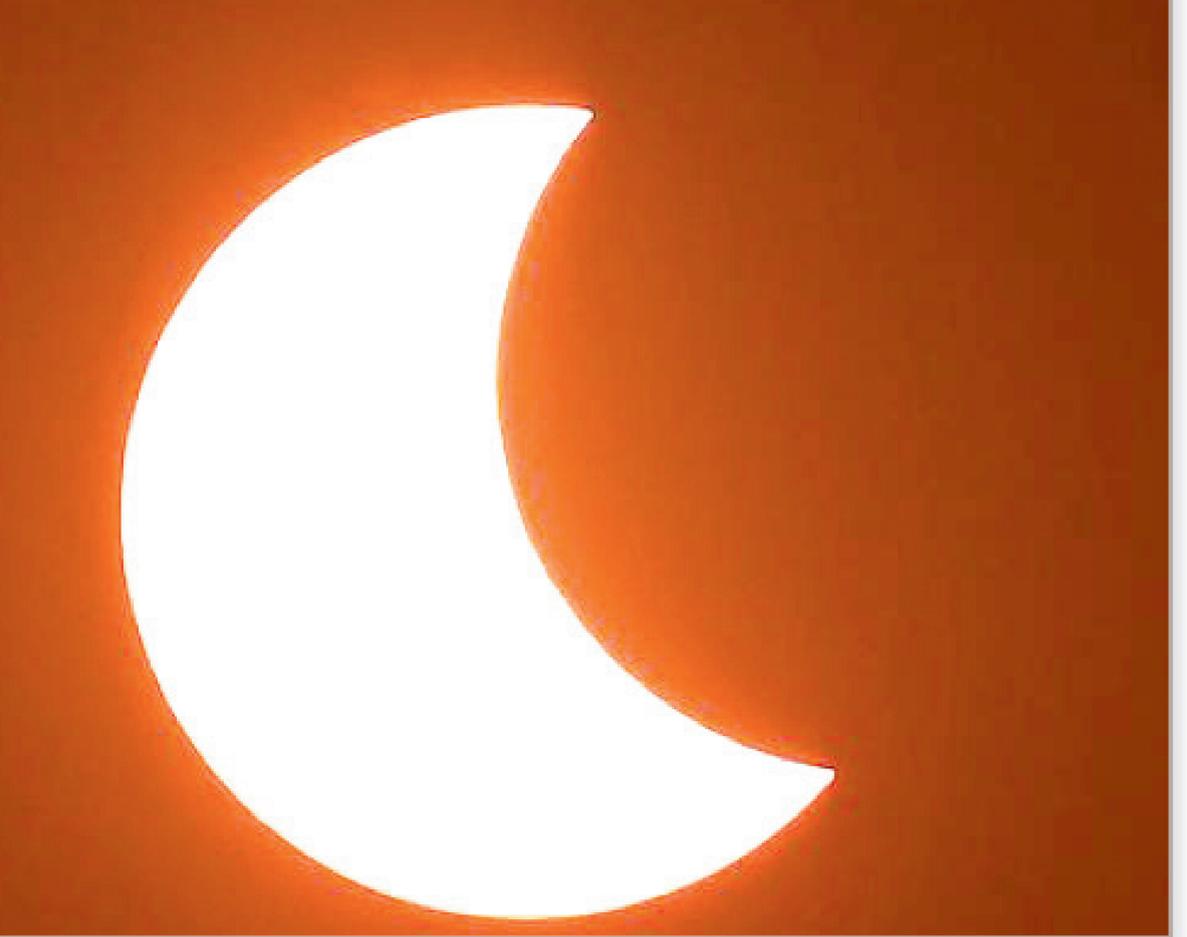


jaridati1@gmail.com

العرب يشاهدون كسوف الشمس... تحذيرات وعطلات وصلوات

الجمعية الفلكية بالبلاد رسمياً أماكن رصد الكسوف الجزئي بطرق آمنة. وحذر الدفاع المدني الفلسطيني من النظر إلى الشمس أثناء الكسوف لخطورته على العين. وفي قطر، دعا الفلكي الشيخ سلمان بن جبر آل ثاني إلى الحرص والحذر حتى لا تتضرر العين، لافتاً إلى وجود مبادرة لتوفير نظارات خاصة لمشاهدة الكسوف. كما أصدرت وزارة الصحة الكويتية إرشادات أثناء ظاهرة كسوف الشمس، أبرزها عدم النظر لقرص الشمس مباشرة. وهو التحذير الذي أكده الباحث الفلكي البحري علي الحجري، بينما نظمت فعالية فلكية بالعاصمة المنامة لرصد الكسوف بشكل آمن. وفي الإمارات، قرّرت مدارس خاصة في الإمارات الشمالية عدم إخراج طلابها للمساحات الخارجية أثناء حدوث الظاهرة وإجراء محاضرة توعوية صباحاً. وفي لبنان، طلب وزير التعليم عباس الحلبي توعية التلاميذ والطلاب بمخاطر النظر المباشر للشمس أثناء الكسوف الجزئي. فيما قررت الكويت تعطيل الدراسة للطلبة فقط بجميع المدارس الحكومية والخاصة لمدة يوم واحد، وذلك بسبب أخطار كسوف الشمس. وهو قرار طبقته سلطنة عمان على مدارس الفترة المسائية فقط. وشهدت السعودية والكويت والإمارات والبحرين والأردن وفلسطين إقامة صلاة الكسوف، وحثت بعضها على الدعاء. وأقيمت الصلاة في المسجد الحرام وجميع مناطق المملكة السعودية، بينما اختارت الأوقاف الكويتية، في بيان منفصل، 50 مسجداً لإقامتها. وصلاة الكسوف سنةً عن النبي محمد تؤدى جماعة في المسجد وتصح بشكل منفرد، وتقام من دون أذان أو إقامة.

حجب القمر جزءاً من الشمس فوق أيسلندا قرابة التاسعة من صباح الثلاثاء، مستهلاً ظاهرة كسوف جزئي نادرة شوهدت في عدد من دول العالم، بما في ذلك الدول العربية. وبدأت الظاهرة الثلاثاء في الساعة 08:58 بتوقيت غرينتش في أيسلندا، وانتهت عند الساعة 13:02 قبالة الهند، مروراً بأوروبا والعالم العربي. يحدث كسوف الشمس عندما تتراصف الشمس والقمر والأرض على خط مستقيم. وعندما تكون المحاذاة مثالية تقريباً، يلامس ظل القمر سطح الأرض ويعيق القرص الشمسي بأكمله، وعندها يكون الكسوف كلياً. لكن مرصد باريس أوضح في بيان، الأسبوع الفائت، أن ظل القمر لن يلمس الأرض هذه المرة «لأن يكون من الممكن مشاهدة الاختفاء التام لقرص الشمس في أي مكان»، وهذا ما لاحظته سكان الأرض. وهذا هو الكسوف الجزئي السادس عشر للشمس في القرن الحادي والعشرين، والثاني هذا العام. واستبقت 10 دول عربية ظاهرة كسوف الشمس بإطلاق تحذيرات صحية وإقرار عطلة مدرسية، والسماح بإقامة صلاة الكسوف، والحث على الدعاء بالخير. وفي مصر، وجه معهد البحوث الفلكية (رسمي)، الإثنين، تحذيراً من النظر لكسوف الشمس، حتى لا تتلف العين أو يفقد البصر. فيما دعت وزارة التعليم مسؤولي المدارس في المحافظات إلى توعية الطلاب بشأن مخاطر النظر للشمس وقت الكسوف. وفي العراق، حذر المتحدث باسم وزارة الصحة سيف البدر من النظر مباشرة للشمس وقت الكسوف، وأوصى باستخدام نظارات مخصصة لذلك. وفي الأردن، أعلنت وزارة التعليم الإكتفاء بالتوعية للمدرسين والطلاب، فيما حددت



تطوير خوارزمية... تمكن العلماء من «قراءة» أفكارك!

أصبح بإمكان العلماء الآن «قراءة» أفكارك باستخدام نموذج مدعوم بالذكاء الاصطناعي، مصمم خصيصاً لفك تشفير عمليات مسح الدماغ. وبحسب ما ذكر تقرير نشرته «ديلي ميل»، يمكن أن يساعد الاختراق غير الجراحي، الذي طورته جامعة تكساس، أولئك الذين لا يستطيعون التحدث أو الكتابة للتواصل لأول مرة. ومع ذلك، فإن الطريقة تقوم بفك تشفير اللغة في الوقت الفعلي. وتعمل الطريقة عن طريق تغذية التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي (fMRI) إلى الخوارزمية، والتي تعيد بناء المنبهات التحفيزية التي يسمعها الشخص أو يفكر فيها بلغة طبيعية. وعلى سبيل المثال، استمع المشاركون في الدراسة إلى القصص المروية بينما قام العلماء بمسح مناطق الدماغ المرتبطة باللغة الطبيعية وأدخلوا المسح في وحدة فك التشفير التي تعمل بالذكاء الاصطناعي والتي أعادت ملخصاً لما كان الفرد يستمع إليه. وحتى الآن، لم يتم إنجاز هذه العملية إلا عن طريق زرع أقطاب كهربائية في الدماغ. وينتج النموذج الجديد فكرة أو ملخصاً لأفكار المريض من خلال تحليل عمليات المسح، ولا يمكنه فك شفرة ما يفكر فيه حرفياً. وتقسّم أدمغتنا الأفكار المعقدة إلى أجزاء أصغر تتوافق مع جانب مختلف من الفكر بأكمله، وفقاً لتقرير «Popular Mechanics». ويمكن أن تكون الأفكار بسيطة مثل كلمة واحدة، مثل الكلب، أو معقدة مثل «يجب أن أمشي إلى الكلب». ويملك الدماغ أيضاً أجدية خاصة به تتكون من 42 عنصرًا مختلفًا تشير إلى مفهوم معين مثل الحجم أو اللون أو الموقع، ويجمع كل هذا لتشكيل أفكارنا المعقدة. ويتم التعامل مع كل «حرف» بواسطة جزء مختلف من الدماغ، لذلك من خلال الجمع بين جميع الأجزاء المختلفة، يمكن قراءة عقل

الشخص. وقام الفريق بذلك عن طريق تسجيل بيانات الرنين المغناطيسي الوظيفي لثلاثة أجزاء من الدماغ مرتبطة باللغة الطبيعية بينما استمعت مجموعة صغيرة من الأشخاص إلى 16 ساعة من البث الصوتي. وكانت مناطق الدماغ الثلاث التي تم تحليلها هي شبكة الفص الجبهي وشبكة اللغة الكلاسيكية وشبكة الارتباط الجداري والزمني، وفقاً لتقارير «نيو ساينتست». ثم أعطيت الخوارزمية عمليات المسح، والتي قارنت أنماط الصوت بالأنماط في نشاط الدماغ المسجل، وفقاً لـ The Scientist. وأظهر النظام أنه قادر على أخذ مسح ضوئي وجد الفريق أنه يتطابق مع فكرة القصص المروية. وعلى الرغم من أن الخوارزمية غير قادرة على تحليل كل «كلمة» في أفكار الفرد، إلا أنها قادرة على فك شفرة القصة التي سمعها كل شخص. وتقدم الدراسة، المطبوعة مسبقاً في BioXiv، قصة أصلية: «ابحث عن رسالة من زوجتي تقول إنها غيرت رأيها وأنها ستعود». وقامت الخوارزمية بفك تشفيرها على النحو التالي: «رؤيتها لسبب ما اعتقدت أنها ربما تأتي إلي وتقول إنها تفقدني». والنظام غير قادر على نطق ما يفكر فيه الشخص بكلمة، ولكنه قادر على تقديم فكرة عن أفكاره. وقبل شهر، قالت مجلة «فوكاس» الإيطالية إن فريقاً من الباحثين في شركة «ميتا» يعمل على تطوير تقنية قائمة على الذكاء الاصطناعي يمكنها قراءة أفكار البشر وترجمتها إلى كلمات مفهومة. وأضافت أن هذا النظام من شأنه أن يصبح أداة اتصال لجميع المرضى الذين تعرضوا لصدمات دماغية شديدة وأصبحوا غير قادرين على التحدث أو الكتابة أو التواصل بلغة الإشارة.

«ذي غارديان» تكتب: «تيك توك» جنة المحتالين والمهرين... ومصيدة الطامعين في تحقيق الحلم الأمريكي!

ترجمة: المهدي المقدمي



استناداً إلى بحث شمل أكثر من 50 مقطعاً على المنصة، وجدت صحيفة «ذي غارديان» أن: «معظم المعلقين على تلك المنشورات (المقاطع) طلبوا المزيد من المعلومات حول الموضوع... في معظم الحالات، يبلغ منهنّ المحتوى الشخص صاحب التعليق بـ«الرد عليه في التطبيق أو طلب مراسلته بشكل خاص على تطبيقي «واتساب» أو «تيك توك»... ومن أساس 5 حالات على الأقل، قام صاحب الحساب بتفصيل مسار الرحلة بأكمله ومعه السعر: «...من «غواتيمالا» إلى «تاباتشولا» بالحافلة... من هناك بالطائرة إلى حدود «خواريز»، يمكنك المشي لمدة 15 دقيقة إلى مقر «TX» ثم إلى «الاس». ستكلفك الرحلة 13500 دولار... قلة قليلة شككت عليه صحة المنشور، من بينهم من قال: «الجميل لإغرائك ليس إلا... ينقلب الحلم بعدها إلى كابوس مروّع فور وصولك للقطعة الحدودية، إذ أن الأומר لم تعد سلسلة كما في الماضي، ليرد عليه صاحب المنشور: «تعاقت «تيك توك» مع مئات من مشرفي المحتوى من خلال شركة تابعة لجهة خارجية في «كولومبيا»... إلا أن بعضهم إنشكروا من «ضغط العمل» الخائق وقاضبهم لأجور منخفضة (يعملون 6 أيام/الأسبوع، بأجور لا تتجاوز 254 دولار/الشهر) وينظر منهم تحقيق أهداف الأسبوع أو

بكتابة «السفر إلى الولايات المتحدة» أو «Viajes a USA) بالإسبانية في خاتمة البحث، يمكنك أن تتعمق في «زاوية» «غير مخفية» في «تيك توك» (يشكل مؤشر للريبة) وملينة إلى حد كبير بـ«مقاطع الفيديو» و«المشاركات» حول «الهجرة» من «أمريكا اللاتينية» إلى «الولايات المتحدة»، تعود لمن يوقعون هجرتهم الخاصة أو من يساعدون في الهجرة من بلدان مثل «غواتيمالا» و«المكسيك» و«الإكوادور» و«هندوراس». يشعر الخبراء الأمتيون بالقلق من كون «مقاطع الفيديو» هذه تنتشر دون رادع لها، متناقضين مع تصريحات «أوبي أوكوي»: «من المنصة ستقوم بإزالة المنشور على الفور وحظر الحساب... نحن نستخدم مزيجا من العاملين لدينا والتكنولوجيا لحماية مجتمعنا». إلا أن المنصة لازالت تعرض نتائج البحث ك: «السفر بامان إلى الولايات المتحدة» و«السفر إلى الولايات المتحدة المضمون».

عادة ما تكون المنشورات، ذا «محتوى بسيط» أو يقدم «خدمات بسيطة»، وغالباً ما تتضمن «قطعات ضبابية» لرحلة أو مشهد مدينة أمريكية، وعادة ما تكون ملقحة بـ «رسالة» تسعى إلى «طمأنة» المستخدمين بأن «الخدمة ليست عملية إحتيال»، في حين تذهب بعض المشاركات إلى حد عرض «مقاطع فيديو» و«صور» لأشخاص يفترض أنهم عبروا بنجاح بمساعدة من يقفون وراء الحساب (دون المزيد من التفاصيل)، وبدلاً من ذلك توجه «الدعوة» للمستخدمين للتواصل مع الحساب المعني عبر «رسالة خاصة مباشرة» أو عبر «الواتساب»... يصعب، بطبيعة الحال، تحديد مدى إنتشار هذه المقاطع لأن المنصة «لا توفر أدوات خارجية تسمح للباحثين بتدقيق بياناتها أو تحليلها، على عكس شركات مثل «تويتر» و«ميتا».

إعداد مهروبا البشر (الصغار منهم)، إعادة نشر مقاطع فيديو «المنصة» على مجموعات «فايسبوك» للمهاجرين، حيث يعرضون رحلاتهم بشكل أساسي لإثبات حقيقتها، إذ ترجع شعبية «الفايسبوك» بين «مهربو البشر» إلى إنتشاره الواسع في أجزاء كثيرة من أمريكا اللاتينية، وتوفره من لدن شركات الاتصالات «مجاناً» إضافة إلى تطبيقات «ميتا» المختلفة كجزء من برنامج «الأساسيات المجانية» (Free Basics) المثير للجدل، في حين تشير تقديرات شركة أبحاث السوق «إي-ماركتر» (eMarketer) إلى أن المنصة تجاوزت 100 مليون مستخدم في أمريكا اللاتينية، مما يجعلها «ثالث أكبر شبكة إجتماعية» في المنطقة بعد «إنستغرام» و«فايسبوك».